يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورة

٧٣/٧/٢٠ ، ٢٠ جمادى الثانية ١٣٩٣ ، ٣٠/٢٠ 20.7.73 VOL 20/30

## الاتحاد السوفييتي يحلي مياه البحر

موسكو ـ لمندوبنا الخاص ، هاتفيا ـ بدأ في مطلع هذا الاسبوع العمل في محطة الكهرباء الذرية الاولى في العالم ، وذلك في مدينة شفتسنكو في كزاخستان . والمحطة الكهرذرية تعمل بواسطة مفاعل يعمل على « اساس النيوترونات السريعة » . وبوسع هذه المحطة ان تحلي مياه بحر قزوين بنسبة ١٢٠ الف طن من الماء السائغ ، وان تنتج ١٥٠ الف كيلو وات من الكهرباء كل ٢٤ ساعة . وقد نشرت ازفستيا هذا الخبر ووصفته انه مرحلة هامة جديدة في مجال الطاقة الذرية .

## عرفات يؤيد قرارات مؤتمر بولونيا

روما ـ اعلن ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، لوفد عن الحزب الشيوعي الايطالي برئاسة الرفيق اومبرتو كارديا ، عضو المكتب السياسي ، عن شكره للحزب الشيوعي الايطالي على اسهامه في عقد مؤتمر السلام والعدل في الشرق الاوسط ، في بولونيا في ايطاليا ، وهو المؤتمر الذي اشتركت فيه قوى السلام من مختلف انحاء العالم بما في ذلك اسرائيل والدول العربية وصدر عنه بيان بولونيا الشهير والداعي الى تحقيق السلام العادل . وكان الوفد الشيوعي الايطالي قد زار بيروت والتقى بمنظمة التحرير الفلسطينية في مطلع هذا الشهر .

البيان الذي زورته اجهزة الاعلام الصهيونية !

# الشيوعيون في الضفة الغربية المحتلة يعرون تخاذل اليمين في مصر

القدس ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ بالحملة المسعورة على سياسة التعايش السلمي السوفييتية يحاول اليمين المصري ان يتستر امام الشعوب العربية عن عجزه عن النضال لاسترداد الاراضي العربية المحتلة ـ هذا ما جاء في بيان خاص اصدره الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية ، سرا ، ووزع بالوف النسخ في جميع انحاء المناطق المحتلة .

### تزوير وقح

وقد بلغت الوقاحة باجهزة الاعلام الاسرائيلية ، من تلفزيون واذاعة وصحافة ، ان قلبت مضمون هذا البيان راسا على عقب وادعت ان الشيوعيين في الضفة الغربية «هاجموا» سياسة السلام السوفييتية .

وان هذا التزوير الصهيوني الوقح له دلالات هامة كثيرة وعلى راسها اولا ان اجهزة الاعلام الاسرائيلية « الحرة » تعيش على الاكاذيب . فاذا كانت تزور ما يجري تحت سمعنا وبصرنا ، فكيف يكون حالها مع ما يجري خارج البلاد ؟ وثانيا ان هذا التزوير الوقح يشير الى لخمة حكام اسرائيل وخوفهم من انهيار المؤامرة الرجعية الصهيونية التي استهدفت ابعاد الشعوب العربية عن صديقها الصادق : الاتحاد السوفييتي .

### المؤامرة الصهيونية

والحقيقة ان الشيوعيين في الضفة الغربية انتبهوا الى هذه المؤامرة الصهيونية . فجاء في بيانهم المذكور :

« ان جماهيرنا المناضلة في ارضنا المحتلة ، بقيادة قواها الوطنية والتقدمية الصلبة والتي تقف في جبهة وطنية واحدة وموحدة ، تقف بكل حزم في وجه هذه المؤامرة الجديدة . وهي ترى اكثر من غيرها مقدار ما يثيره هجوم اليمين هذا ضد السوفييت من فرحة وسرور في قلب الصهاينة الغزاة ، ومقدار ما يقدمه من خدمة لاغراضهم التوسعية . كما ترى في الوقت نفسه المساعي المحمومة

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٣ ـ

## انتهاء اضراب اقرث وبرعم

### « انا مصممون على النضال حتى النصر »

القدس ـ لمندوبنا الخاص ـ في احتشاد مهيب امام مقر الكنيست وقف سيادة المطران ريا ، بعد ظهر اول امس الاول ، الاربعاء ، واعلن انتهاء اضراب الايام الثلاثة ، اضراب اقرث وكفربرعم والذي اثار اهتمام العالم كله .

وصدر عن لجنة اقرث وكفر برعم اقرث وكفر برعم ، المضربين عن الطعام ، بيان قرأه ممثل اللجنة امام الجماهير المحتشدة وجاء فيه :

« انا المطران ريا ولجنة مشردي الطعام ، نلبي توجه اصدقائنا ومؤيدينا اليهود والعرب على السواء

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٢ ـ

النائب توفيق طوبي في زيارته الى سيادة المطران في اثناء الاضراب عن الطعام

تأسست الجبهة التقدمية العراقية

# العراق في طريقه الى الاشتراكيه

## حزبا البعث والشيوعي يوقعان اتفاقية تعاون

موسكو ـ لمندوبنا الخاص ، تلفونيا ـ خطا العراق ، يوم الثلاثاء ١٧ الجاري ، خطوة تاريخية في مسيرته نحو الاشتراكية وذلك حين وقع الرئيس البكر والرفيق عزيز محمد على وثيقة تأسيس الجبهة التقدمية بين حزبي البعث والشيوعي . وتقام في العراق الاف احتفالات شعبية لهذا الحدث التاريخي الحاسم .

### برفدا

ونشرت برافدا ، صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي ، خبرا بارزا عن هذا الحدث التاريخي في عددها الصادر امس الخميس .. واوردت فيه مقاطع من البلاغ الذي صدر عن الحزبين لهذه المناسبة . وكتب ان الاتفاقية تشكل خطوة هامة نحو قيام جبهة قومية موحدة . واهميتها انها وقعت في اوضاع تتكالب فيها الاوساط الامبريالية والرجعية والصهيونية على حركة التحرر الوطني العربية وعلى النظام التقدمي في العراق . وان على الشعب العراقي ان يضمن السلام الداخلي والحكم الذاتي للاكراد .

### الاتفاقية التاريخية

وكانت اذاعة « صوت الجماهير » قد اذاعت بلاغا عن الاتفاقية ونص الوثيقة التي وقعها الرئيس احمد حسن البكر ، الامين الاول لحزب والرفيق عزيز محمد ، الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي .

واعلن الحزبان في البلاغ عن عزمهما على مواصلة الحوار مع الحزب الدمقراطي الكردستاني .

وتعتبر وثيقة التعاون بين الاحزاب الرئيسية في الجبهة الوطنية الموحدة خطوة هامة في طريق الانتقال الى الاشتراكية .

واعلن الحزبان عن العزم على تدعيم التحالف مع البلدان الاشتراكية .

### كلمة البكر

وقال الرئيس البكر في كلمة القاها ، عقب التوقيع على البيان المشترك بصدد الوثيقة ، ان « ما تم انجازه اليوم من لقاء فهو عمل تاريخي كبير ونقطة تحول بارزة في العلاقة بين حزب البعث والحزب الشيوعي العراقي ، وفي السعي لبناء الجبهة الوطنية والقومية التقدمية وسيكون له اثره الايجابي على نضال شعبنا ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية وفي سبيل البناء والتقدم » .

واضاف : « اننا لا نريد جبهة تقوم اليوم وتنفرط غدا . اننا نريدها جبهة راسخة ودائمة » .

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٣ ـ

## الشيوعيون يضعون امام الكنيست قضية الشعب العربي الفلسطيني

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ رفض وزير الخارجية ، اول امس الاربعاء ، طلب الكتلة الشيوعية الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية . وادعى الوزير ان الحديث عن هذه الحقوق هو بمثابة « ازالة دولة اسرائيل » .

وكان النائب الشيوعي ماير فلنر قد خطب مطالبا الحكومة بالاعتراف بهذه الحقوق . فقال : ان قرار الجمعية العمومية سنة ١٩٤٧ باقامة دولتين مستقلتين ، يهودية وعربية ، والذي على اساسه قامت دولة اسرائيل ، هو قرار يعترف بوجود الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره واستقلاله . وان اولئك الذين يتنكرون لوجود هذا الشعب وكيانه يزيلون بذلك القاعدة القانونية التي قامت اسرائيل على اساسها .

هذا وايد الاقتراح الشيوعي نواب الكتلة الشيوعية وافنيري ومكونس . بينما اسقطه الباقون .

وجرت مشادة عنيفة بين النواب الشيوعيين والنائب العنصري المتطرف تمير الذي قدم اقتراحا معاكسا دعا فيه الى ضم كل فلسطين الى دولة اسرائيل .

## الاطاحة بالملكية في افغانستان

كابول ـ افغانستان ـ قام الجنرال محمد داوود خان ، يوم الثلاثاء الماضي ، بانقلاب عسكري اطاح بالملكية في افغانستان واعلن عن نفسه رئيسا للجمهورية .

واعلن الجنرال داوود انه سيتمسك بعدم الانحياز ولن ينضم الى اية تكتلات عسكرية ، وسيقوم بتغييرات تحقق قيام ديمقراطية حقيقية في البلاد .

والجنرال داوود تولى رئاسة الوزراء منذ عام ١٩٥٣ الى عام ١٩٦٣ . وهو ابن عم الملك المخلوع ، والملك متزوج من اخته .

والملك المخلوع ـ محمد ظاهر شاه ـ يبلغ من العمر ٥٩ عاما . وعمل على ادخال اصلاحات عصرية في بلاده ومنها الثقافة الفرنسية وتحرير المرأة سياسيا واجتماعيا ( عام ١٩٥٩ ) وعين اول امرأة في الوزارة عام ١٩٦٥ .

وجرى الانقلاب ضده في اثناء وجوده خارج البلاد ، لاجراء استشارات طبية . وهو الان موجود في ايطاليا . وحكم افغانستان مدة ٤٠ عاما .

## قطع العلاقات الدبلوماسية بين الاردن وتونس

عمان ـ قطعت الاردن ، هذا الاسبوع ، علاقاتها الدبلوماسية بتونس . وذلك في اعقاب اصرار الرئيس التونسي ، الحبيب بورقيبة ، على ما كان صرح به ونشرته «النهار» البيروتية حول مصير المملكة الاردنية وانه على الملك حسين ان يتنحى عن العرش ليفتح الطريق امام تحول الاردن الى دولة فلسطينية ..

وكان الملك حسين وجه كتابا الى « اخيه » الرئيس التونسي يطلب منه تكذيب هذا التصريح . الا ان الحبيب بورقيبة اجابه بأن الصحيفة اللبنانية كانت امينة تماما في نشر تصريحه .

ويرى بعض المراقبين ان الامريكيين يقفون وراء تصريحات الرئيس التونسي . وهذا هو الامر الذي اثار مخاوف الملك حسين .

هذا وجاء من القدس ان راديو اسرائيل اذاع ، في نشرته صباح امس ، انه جرت اتصالات بين اسرائيل وتونس عن طريق دولة ثالثة . فاقترحت تونس عقد لقاء بين وزيري خارجية اسرائيل وتونس على اساس قرارات الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ . الا ان اسرائيل رفضت هذا الاقتراح . وذلك فشلت مساعي المفاوضات المباشرة بينهما .

## مجلس الامن : اليوم !؟

### اليمين المصري يعلق أمله بموقف امريكي في مجلس الامن !

تل أبيب ـ أعلنت مصادر اسرائيلية رسمية انه من المنتظر أن تتجدد ، غدا ( اليوم ـ الجمعه ) اجتماعات مجلس الامن حول الشرق الاوسط .

وكان الرئيس المصري انور السادات قد أعلن هذا الاسبوع ان مصر ستصر على اتخاذ قرار واضح وحاسم حتى ولو اضطرت الولايات المتحدة الى استعمال حق النقض .

هذا ويتبين أن القيادة المصرية الحالية ، التي لم تعد تتحدث عن تحرير الاراضي المحتلة بقوة السلاح ، تنتظر من الامريكيين الموافقة على أي قرار في مجلس الامن تستطيع أن تظهره أمام الشعب المصري وكأنه تحريك للقضية .

فاليمين في مصر حاول ، في بداية الامر ، وضع اللوم على موقف الاتحاد السوفياتي في مؤتمر القمة واظهاره وكأنما الاتحاد السوفياتي «ضحى» بقضايا العرب العادلة . ولكن قادة الاتحاد السوفياتي ، وعلى رأسهم برجنيف ، أوضحوا بصريح العبارة أن الاتحاد السوفياتي ماض في دعم العرب في نضالهم العادل من اجل تحرير أراضيهم المحتلة . ولذلك يجد اليمين المصري نفسه الان مكشوفا امام شعبه ويعلق اماله بالوهم المميت ان تقوم الولايات المتحدة بانقاذه .

ويرى المراقبون هنا أن هذا هو ما قصد اليه انور السادات حين قال ، في خطابه الاخير ، ان حافظ اسماعيل سمع من القادة السوفيات « جزءا » مما تحقق في مؤتمر القمة ، وانه ينتظر الان أن يستمع الى الجزء الاخر من موقف الامريكيين في مجلس الامن حين يجدد المجلس جلساته ..

## اهتمام كبير بالبيان المشترك

### بين الحزبين الشيوعيين الايطالي والاسرائيلي

تل أبيب ـ غادر البلاد ، أول أمس الاربعاء ، وفد الحزب الشيوعي الايطالي الضيف بعد أن صدر بيانا مشتركا عن مباحثاته مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي يجده القارىء كاملا على الصفحة الثانية من هذا العدد .

ونشرت البيان المشترك صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي ، اونيتا ، مع خبر ضاف عن زيارة الوفد في اسرائيل .

وابلغنا مندوبنا الخاص في موسكو تلفونيا ، أن برافدا نشرت خبرا ضافيا عن البيان المشترك وعن زيارة الوفد .

هذا وكان ضيوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد قوبلوا بكل الحفاوة والتاييد حيثما حلوا وفي الاجتماعات الشعبية التي عقدها الحزب في مختلف أنحاء البلاد على شرفه .

ويوم الاثنين الماضي حل الوفد ضيفا على الكتلة الشيوعية في الكنيست واجرى مقابلة رسمية مع رئيس الكنيست ، يشعياهو ، كما زار سيادة المطران ريا وأهالي اقرث وكفر برعم المضربين .

كذلك زار الوفد « يدوشم » حيث أسجى الزهور لذكرى الضحايا النازية .

وكانت لجنة السلام والعدل في الشرق الاوسط قد استقبلت الوفد الضيف في تل أبيب في ١٢ الجاري وأجرت محادثات مثمرة معه .

هذا وأثار البيان المشترك الذي صدر عن الحزبين الشيوعيين الايطالي والاسرائيلي اهتمام وكالات الانباء والصحف المحلية والعالمية .

## انخفاض الهجرة من الاتحاد السوفييتي

تل ابيب : نشرت «هارتس» ، أمس الخميس ، نبأ لها في نيويورك ، جاء فيه ان معدل هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي استمر في الانخفاض في شهر حزيران الماضي وبلغ ادنى حد له منذ ١٨ شهرا .

وذكر المراسل ان الهبوط المستمر في عدد المهاجرين من يهود الاتحاد السوفياتي يثير «قلق» الاوساط الصهيونية في الولايات المتحدة ، التي طلبت بحث الموضوع مع مستشار الرئيس الاميركي ، هنري كيسنجر !!!

## اسرائيل تقلص استيرادها العسكري وتزيد في انتاجها العسكري الخاص

تل ابيب ـ نشرت «معاريف» ، امس الاول «نبأ» عن المجلة الاميركية المختصة بشؤون الطيران «أفيشين ويك» ، جاء فيه انه من المتوقع ان تخفض اسرائيل استيرادها العسكري حتى يصل الى ٣٥٠ مليون دولار سنويا في عام ١٩٧٧ .

اما الان فتبلغ مشتريات وزارة الدفاع الاسرائيلية ٣٥٧ مليون دولار سنويا.

وقالت المجلة الامريكية ان السبب في احتمال هبوط استيراد اسرائيل العسكري يرجع الى أن اسرائيل زادت وتيرة انتاجها العسكري وارتفع بنسبة ٥٠٠٪ هذه السنة بالمقارنة مع عام ١٩٦٦ . وارتفعت في الوقت ذاته مخصصات البحث العلمي التي تتركز على تطوير الصواريخ واستخدام الاشعة فوق البنفسجية والتكنولوجيا العسكرية عامة بنسبة عالية جدا .

## مهزلة قذافية جديدة تثير قلق مصر

### ٣٠ الف ليبي يتوجهون نحو القاهرة

القاهرة ـ اقدم القذافي على عمل أهوج جديد ترك اصدقاءه في مصر ، السادات وحكومته ، في حيص بيص . وذلك عندما اعلن عن انطلاق مسيرة ، منذ صباح اول أمس ، من ٣٠ الف ليبي من حدود ليبيا الغربية لتخترق الصحراء بمسافة ٢٥٠٠ كيلومتر وتدخل الحدود الليبية المصرية في مرسى مطروح ، فتزيل معالم الحدود ، وتتوجه نحو القاهرة حيث تظل معتصمة الى ان يرضخ السادات لشروط الوحدة القذافية !

ووجه الرئيس المصري ، السادات ، «بصفتي اخاك الكبير» برقية الى الرئيس القذافي دعاه فيها الى اتخاذ «موقف حكيم» فيما يتعلق بالمسيرة التي « لا شك ـ كما قال ـ في نقائها واخلاصها ـ لكننا مع ذلك نتوقف كثيرا في قبولها كاجراء ثوري مقبول في هذه المرحلة الدقيقة من مراحل مسيرتنا الثورية»

واضاف الرئيس المصري :

«لاظن انه يخفى عليكم ما يمكن ان يؤدي اليه هذا التحرك من مخاطر ومزالق نتحمل جميعا مسؤوليتنا التاريخية . كما اتحمل انا شخصيا كأخ اكبر لكم جميعا مسؤولية التبصير في شانها وتلتزمون ثوريا بوضع هذا التبصير موضعه في حركتكم وتوجيهكم لجماهيرنا العربية المخلصة في ليبيا .»

وقال السادات «لقد اكدت لكم في الوقت نفسه واكدت لكم كافة المؤسسات التي التقيتم بها ان تأمين هذه الوحدة والحرص على نجاحها مسؤولية لاتقل عن مسؤولية اعلانها وان هذه المسؤولية تقتضي من القيادات والمؤسسات ان تقف على المعالم الرئيسية لخط السير في دولة الوحدة خصوصا وقد اكدت لكم ولشعبنا العربي في مصر وليبيا ان الاعداد للمواجهة الشاملة والتهيؤ لها يأتي في مقدمة اولويات العمل الثوري خلال هذه المرحلة التي يجثم فيها العدو الاسرائيلي على اجزاء عزيزة من ارضنا العربية» ..

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

## خلافات بين اسرائيل والسوق الاوروبية

بروكسل ـ بدأت المفاوضات الرسمية هنا امس الاول ، بين اسرائيل والسوق المشتركة حول عقد اتفاقية تجارة حرة بين الطرفين وذلك في اطار سياسة عامة تتبعها دول السوق لاقامة منطقة تجارة حرة لدول حوض البحر الابيض المتوسط .

ولم تسفر المرحلة الاولى عن نتائج ، حيث ان اسرائيل لم تقبل اقتراح دول السوق بالغاء الرسوم الجمركية على المنتجات الصناعية (اي التي تستوردها اسرائيل من دول السوق) في موعد لايتأخر عن تموز ١٩٧٧ مقابل سلسلة من الاتفاقات حول صادرات اسرائيل الزراعية الى دول السوق.

وتجدر هنا الاشارة الى ان دول السوق الاوروبية المشتركة تسعى من وراء اقامة مثل هذه المنطقة الحرة الى السيطرة على اسواق هذه البلاد وتحويلها الى سوق لاستيعاب بضائعها الصناعية المتطورة والهدف من مطالبة دول السوق الغاء الرسوم الجمركية على منتجاتها الصناعية تمكين هذه الدول من بيع منتجاتها باسعار منخفضة في اسواق بلدان حوض البحر المتوسط وبالتالي من السيطرة على اسواق هذه البلدان ومنافسة البضائع الصناعية من الدول الاخرى .

وتتعهد دول السوق مقابل هذه الامتيازات باستيراد قسم من صادرات بلدان البحر المتوسط الزراعية .

## استمرار هبوط سعر الدولار

فرانكفورت : استمر هنا في اليومين الماضيين الهبوط في سعر الدولار بالنسبة للمارك الالماني الغربي والفرنك السويسري وغيرهما من العملات الاوروبية الصعبة والقوية .

وعلى الرغم من قيام «البنك المركزي» في المانيا الغربية بشراء كميات كبيرة من الدولارات لمنع تدهور سعره استمر سعر الدولار بالهبوط واصبح سعره ، امس ، يساوي ماركين تقريبا ، وكان يساوي ٢٫٤٤ من الماركات قبل اسبوعين فقط ، اي ان سعره هبط بنسبة ٢٠٪

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٨ ـ

## مخططات استيطان جديدة لدى اسرائيل

القدس : ذكر الوزير غليلي في كلمة القاها ، امس الاول ، في اجتماع لكشافة الشبيبة الطلائعية المحاربة ، ان لدى اسرائيل مخططات جديدة للاستيطان في المناطق العربية المحتلة .

وقال الوزير ، الذي يعرف بانه من اشد انصار ضم المناطق المحتلة ، ان «الاستيطان يدل على نوايانا الاقليمية» أي النوايا التوسعية ، وان اسرائيل لاتقيم المستوطنات حاليا لتتنازل عنها فيما بعد .

## شعب اقرث وكفربرعم

بمهابة المناضلين الذين يعرفون حكمة الحياة ـ ان لا نضال بدون تضحية ـ انهى اهالي اقرث وكفربرعم ، وعلى راسهم الزعيم الروحي الشجاع سيادة المطران ريا ، اضراب الايام الثلاثة عن الطعام بعد ان هزوا ، بقضيتهم العادلة ، العالم كله بدون اية مبالغة . ولقد كان منظرا بائسا وهزيلا منظر رئيسة الحكومة ووزرائها وصحافتها « الحرة » وصنائعها الذين « من اصل عربي » وهم يتوهمون انهم بتجاهل هذا الاضراب العظيم انما يستطيعون ان يحجبوا نور الشمس بعباءة ! ان تجاهلهم لهذا الاضراب كان فضيحة اخرى تضاف الى فضائح الصهيونية وتكشف عن ماهية « الدامقراطية » التي تدعيها هذه الحكومة وتدعيها صحافتها ايضا ، في القضايا الحساسة ، انما تصبح « نشرة رسمية » طبق الاصل ! اما الناس الشرفاء في اسرائيل ، من يهود ومن عرب ، واما قوى التقدم والتحرر والاشتراكية في العالم اجمع فقد جعلها هذا الاضراب البطولي تنقش قضية اقرث وكفربرعم المقدسة على اعلامها جنبا الى جنب مع اسماء القرى ، في بلادنا وفي العالم ، التي ارتفعت فوق انقاضها انصبة تهتف بالانسانية المعذبة : لكي لا ننسى !

كلمة الاتحاد

وان الاقارثة والبراعمة ، بنضالهم الذي لا يتوقف وباشكاله المتعددة والتي تدعو الى الاعجاب ، قد اثبتوا انهم لا ينسون ولن يسمحوا لاحد بان ينسى .

ان شعبا باسره يقف وراء ابنائه وبناته ، مشردي اقرث وكفربرعم . فما من شعب في الدنيا ينسى وطنه ! ويقف معهم جميع الاسرائيليين الذين يدركون انه لا يمكن بناء مستقبل وطن على خرائب شعب اخر .

وفي اليوم الاخير للاضراب ، وحين وقف رفيقنا النائب والقائد الشيوعي ماير فلنر في الكنيست مطالبا بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ورد عليه وزير الخارجية ايبن بما معناه ان الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني معناه زوال دولة اسرائيل ! وحتى عودة مشردي اقرث وكفربرعم اعتبرتها رئيسة الوزراء « سابقة » تهدد دولة اسرائيل بالزوال !! ونحن نعتقد انه ما من موقف يفضح العنصرية الصهيونية ومفاهيمها العقيمة لقضايا نشوء الدول مثلما تفضحها هذه المواقف .

لا مستقبل لهذه المواقف العنصرية العقيمة . واما مستقبل اسرائيل فيضمن حقا بعودة مشردي اقرث وكفربرعم وبضمان المستقبل العادل ، بالحقوق القومية المشروعة ، للشعب العربي الفلسطيني . واذا كان كل العنف التشريعي ، على مدى ربع قرن ، لم يستطع ان يثني مشردين عن قريتين ، هدمتا قبل ربع قرن ، عن نضالهم من اجل العودة ، ولم يستطع ان ينسيهم ملاعب الطفولة ، فكيف يتصور عاقل في اسرائيل ، او خارجها ، ان السلام ممكن ان يتحول الى استسلام ؟!

ونحن الشيوعيين ، اليهود والعرب ، في تفانينا خلال ربع قرن ، والان ايضا ، في النضال من اجل حقوق

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٤ ـ

# يجب اقتلاع انظمة الطوارىء الكولونيالية من جذورها

بقلم : مـاير فلنر

**في العاشر من تموز الجاري ناقشت الكنيست بيان وزير القضاء ، الذي عرض فيـــه نشاط وزارته . واشترك في النقــاش النــائب الشيوعي ، ماير فلنر ، فالقى الكلمـــة التالية :**

### محـاولـة للتهرب من الموضوع الاساسي

ايها السيد الرئيس ، يا اعضــاء الكنيست ، لقد حاول المتكلم الاول في النقاش ، ممثل كتلة « جاحال » نقــل النقاش الى موضوع غير آني : قضيــــة مقتـل اورلوزروف . ان هذا ليدل على انه ليس لجاحال ما يقوله للجمهور ، وليس لديـه شيء خـاص يختلف عما قـاله الوزراء وتقوله الحكومة . ولكن ، ان مـــا يؤسفني هو ان اعضـــاء الكنيست تجاهلوا اليوم اثناء النقاش القضية القانونية العـامة والهـامة جـدا . فنحن الان عشية انتهـــاء الدورة الحـالية للكنيست . وكيف يمكن عـدم اثـارة الشيء الاســاسي ؟ والشيء الاساسي هو انـه ما زالت انظمة الطوارىء الكولونيـالية حتى الان سارية المفعول في دولة اسرائيل ، هذه الانظمة التي يجب اقتلاعهـــا من الجذور اذا كنـا نريد ان تكون دولة ديموقراطية . وهل مـن الممكن ان يتجاهل وزير القضـــاء ، الذي افتتـح النقـاش ، هذا الموضوع ، بينما سبق وادان الوزير ، نفسه ، بشكل حاد جدا هذه الانظمـــة ؟ وسوف نذكر الوزير بهذا الامر وبـلا انقطاع حتى تلغى هذه الانظمة .

### وزير القضـــاء نفســه : انظمة الدفاع لحكومة فلسطين تشكل دوسا للقضاء في البلاد

ويا حضرة وزير القضاء ، تذكرت اليوم انه في السابع من شبـــــاط ١٩٤٦ ، حين لم تكن وزيرا ، بـل محاميا ، ادنت في اجتماع احتجاجي للمحامين في تل ابيب انظمة الدفاع البريطانية الاستعمارية ، التي مـا زالت قائمة حتى اليوم ، بهــذه الكلمـات :

« ان النظام ، الذي اقيم مـــع اعلان انظمة الدفاع في فلسطين ، لا مثيل له في اي بلد متحضـر . حتى في المانيا النازية لم تكن هنـــــاك قوانين كهذه ، وجرائم مـايونيــك ( معسكر اعتقال اقامه النـــازيون — الاتحـاد ) وغيرها كانت تتعـارض والقانون الالماني المدون . وفقط نظام واحد يمكن ان يتشابه وهذه الاوضاع — اوضاع بلد محتل . صحيح انهم يطمئنوننا بان الانظمـــة موجهة فقط ضد مخالفي النظام وليست ضـــد المواطنين ، عامة ، ولكن الحــــاكم النازي في اوسلو المحتلة اعلن ايضـا انـه لن يلحق اي اذى بالمواطن الذي يهتم بشؤونه فقط .. اننا مضطرون الى الاعلان امـــام الملأ والعالم : ان انظمة الدفاع لحكومة فلسطين تشكل دوسا للقضاء في البلاد » .

وهذه القــوانين ليست قـائمة وحسب ، انمـا تنفذ يوميا وبشكل متطرف . فاوامر الاقامة الجبريـــة تفرض على مواطنين اسرائيليين وعلى قياديين عرب من حزبنـا . والان ، عشية الانتخابات ، نقوم بتنظيـم اجتماعات شعبية ، الا ان خطبــــاء هذه الاجتماعات لا يتمكنون مـــن الوصول اليها . وحتى لا يستطيعون السفر من حيفا الى تل ابيب لانهم مقيدون باوامر اقامة اجباريـــة . وهم محرومون من حرية التنقـــل وتسمون هذا حرية ، ديموقراطيـة وانتخابات .

### الدولـــة التي تدعي انهـــا « حاملة لواء الديمقراطية »

لقـــد كتب الكـاتب والاديب الانســـاني الكبير ، مردخاي ابي شاؤول ، قبل اسبوعين مقـــالا ، اقتبس منه ما يلي :

« في دولة يحق لكل قائد عسكري ان يصدر امر اعتقال بدون ان يقـدم لذلك تبريرا ( بند ١١١ من قوانـين الطـوارىء ) وان يعتقـل المواطـن لسنوات عديدة اداريـا ، بدون ان يثبت ضده من جهة قضائية ارتكاب اية جريمة او تهمة او اية مخالفـــة كانت — ان الحديث عن حرية في دولة كهذه ليس الا استهتـارا بالرغبـــة الطبيعية لدى الانسان في الحريـــة والقضاء العادل . وفي دولـة يحـق لوزير الدفاع فيها ان يطرد كـــل مواطن او مجموعة من الناس خـارج الحـدود او الى الدول مـــا وراء البحار ، حتى بدون ان يذكـــر اسماءهم في امر الطرد من البـــلاد ( بنـد ١١٢ من قوانـين الطوارىء ) وكـانهم قطيـع من الحيوانــات ، في دولة يحق لقائد عسكري فيهـــا ان يصادر وان يدمر ممتلكـــات وبيوتا . بما فيها لمجرد « الشك » فقط ، وبدون اي قرار من المحكمـة ( بند ١١٩ من انظمـة الطوارى ) ، في دولة لا يزال فيها العقاب الجماعي قـائما ، والذي يطبق عبر الحـدود ايضا — ينبغي الا تدعي انهـا حاملة لواء الديموقراطية » .

### مفاهيم «الضرورة العسكرية»

وفي هذه الاثناء غير وزير القضـاء رأيه ، ففي مقال ظهر في « هارتس » ( في كانون الثاني من هذه السنـة ) بقلم البروفسور ، امنون روبنشتاين ، جاء ان المبرر لهذا التغيير في الراي هو « الضرورة العسكرية » . ويقول البروفسور روبنشتاين في مقـــاله « لقد تلقى مواطنو اسرائيل هـــذا الاسبوع مثالا لمفـاهيم « الضـرورة العسكرية » القائمة لدينا . فقـد وقع قائد منطقة الشمال على امـــر يحول بموجبه اقرث وكفربرعم الى منطقة مغلقة ، وهذا في وقت تنتصب فيه امامنا شهادة قائد الاركـــان السابق ، التي تؤكد عدم وجـــود اي وزن رئيسي لحجج الامن في منع عودة اهالي كفر برعم واقرث » .

وجاء في الصحف ، اليوم العاشر من تموز ، ان المطران ريا سيبـــدأ يوم الاثنين المقبل اضرابا عن الطعام امام مبنى الكنيست للمطالبـــــة بانصـــاف مشردي اقرث وكفربرعم وباعادتهم الى قريتيهم . وصرح انـه سيستمر في الاضراب بمدى ما تسمح له قواه او حتى يتحقق الهـــدف الذي يناضل من اجله . وفي تعقيبه على انظمة الطوارىء قال — كما جاء في « عل همشمار » اليوم : « انـــا اعتقد انه سيأتي يوم تعترف بـــه حكومة اسرائيل بان انظمة الطوارىء الانتدابية التي استخدمت ضـــد مشردي برعم واقرث ، وسبق واعتبرت مدمرة لاسس العدل والقانون حين استخدمت ضد الشعب اليهودي ، ستعترف بان هـــذه الانظمة تشكل مسا خطيرا ولا مبرر لها حين تستخدم ايضا ضد العرب » . نحن الشيوعيين وقفنا دائما الى جانب مشردي اقرث وكفر برعم وسوف نواصل تاييدنـــا لنضالهم العادل ومن اجل ابطـــال انظمة الطوارىء الاستعمارية .

### دولـــة قـــانون ام دولـــة لصوص ؟

لقد وصلنا الان مرحلة جـــديدة في استخدام هذه الانظمة الاستعمارية . ففي غزوة الجيش الاسرائيلي الاخيرة على لبنان اعتقل عدد من الاشخاص — حوالي عشرة ، في مخيم اللاجئين وجلبوا عنوة الى البلاد . وفي يـــوم الثلاثاء المقبل ، ١٧ تموز ، سيقدمون الى المحاكمة امام ٣ قضاة في محكمة عسكرية في اللد بتهمة حيازة الاسلحة غير المرخصة ، والتدرب على الاسلحة والانتماء الى منظمة معادية — وكل هذا بموجب انظمة الدفاع لحـالات الطوارىء . ان هذا الامر لم يسبق له مثيل . وحتى بعد غزوة الكرامة احتفظ بالاسرى كمعتقلين اداريين ، ومع ان هذا امر خطير ايضا ، الا انهم لم يجرؤوا على تقديمهم الى المحاكمة ، اما الان فمعنى ذلك — فرض الاحكـام الاسرائيلية على كل انسان ، وان كان مواطن دولـــة اجنبية ، يمكن اختطافه من اي مكان في العالم واتهامه بانه لم يتقدم بطلب للحصول على اذن بحمل السلاح . وعلينا هنا ان نطرح السؤال الذي طرحه شريت مرة : هل نحن دولة قانون ام دولة لصوص ؟

### تعــذيب المعتقلـــين

لقد كثرت مؤخرا الانباء عن تعذيب الشرطة للمعتقلين من اجل الضغط عليهم وسحب الاعترافات المختلفـــة منهم . صحيح اننا تحدثنا عن ذلك في نطاق النقاش على بيان وزيـــر الشرطة ، الا ان لهذا الامر صلـــة بالمحاكم . لقد جاء في « هارتس » ( ٧—٦ ) نبأ عنوانه « قاضي محكمة مركزية ينتقد اعمال قضاة الصلح » .

البقية على صفحة ٥ عمود ١

# بيان مشترك بين الحزب الشيوعي الايطالي والحزب الشيوعي الاسرائيلي

**بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي مكث في البلاد بين الحـادي عشر والثـامن عشر من تموز ١٩٧٣ وفـــد عن الحـــزب الشيوعي الايطـــالي ، ضم الرفاق : الفردو رايخلين ، عضـــو المكتب السيـــاسي والنائب في البرلمـان الايطالي ( رئيس الوفـــد ) انجيلـواوليبيه نـائب رئيس دائـرة العلاقـــات الخـــارجية في الحزب ، ايزكو ناحوم نائب في البرلمان وفرانكو فابياني مـن محرري (( اونيتا )) الصحيفة اليوميـــة للحـــزب الشيوعي الايطالي .**

لقـــد اجرى الوفد محادثات مع وفد الحزب الشيوعي الاســـرائيلي الذي ضم الرفاق : دافيد ( ساشا ) حنين ، عضو المكتب السيـــاسي وسكرتير اللجنة المركزيـــة ( رئيس الوفد ) ، عوزي بورشتاين ، عضـــو المكتب السيـــاسي ، ابراهـــــام لفنبراون ، عضو اللجنة المركزيـــة والنائب في الكنيست ورمزي خوري سكرتير لجنة الرقابة المركزية .

وفي السابع عشر من تموز استقبل الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعـي الاســـرائيلي ، الوفد الضيف واجرى معه محادثة .

وفي ايام اقامة الوفد في اسرائيل زار تل ابيب ، الناصرة وحيفا حيث اشترك في اجتماعات جمـــاهيرية . وزار الوفد كذلك لجنة منطقة الحزب في عكا . وفي ١٣ تموز اشترك الوفد في مهرجان الشبيبة اليهوديـــــة والعربية على شرف المهرجان العالمي العاشر للشباب ، الذي سيجري في برلين ، عاصمة المانيا الديمقراطية . وزار الوفد القدس وحل ضيفـا على الكتلـــة الشيوعيـــة « ركح » في الكنيست .

واستقبـــل رئيس الكنيست ، يسرائيل يشعياهو الوفد . كمـــا زار الوفـــد « يدوشيم » اجـــلالا لضحايا النازية والفاشية . والتقى الوفد باللجنة الاسرائيلية للســـلام العـــادل بين اسرائيل والبلـــدان العربيـــة .

وفي اثناء المحادثات تبادل الوفدان الاراء بشكل واسع حول الوضـــع الدولي وخـاصة الوضع في الشرق الاوسط ، وتبادلا المعلومات عـــن الوضع السياسي في بلديهما وكذلك عن نشاط حزبيهما .

ويبرز الوفدان الاهميـــة الكبرى لمجرى الانفـــراج في التوتر الدولي وتوطيد سيـــاسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعيـــة المختلفة . ان هذا المجرى لهـــو حصيلة لسياسة السلام المثـــابرة والغنية بالمبادرات التي ينتهجهـــا الاتحـــاد السوفييتي وبـــلدان اشتراكية اخرى ، وهو حصيلـــة نضال القوى العمالية والديمقراطية في البلدان الراسمالية وحركـــة التحرر الوطني وقوى الســـلام في العالم اجمع .

وفي كفاحه البطولي احرز شعب فيتنام ، الذي يتمتع بتاييد الاتحاد السوفييتي وبلـــدان اشتراكيـــة اخرى ، وكل القوى المناهضـــة للامبريالية ، الديمقراطية والمحبة للسلام ، وبضمنها هذه القوى في الولايات المتحدة ، احرز نصرا يشكل مساهمة ذات مغزى تـاريخي لنضال الشعوب ضد الامبريالية والرجعيـــة وفي سبيل الاســـتقلال الوطنـــي ، الحرية ، التقدم والسلام . ويعبـــر الوفدان عن تضامنهما الكـــامل ويتعهدان بمواصلة دعم كفاح شعوب فيتنـــام ولاووس من اجل احترام المعاهدات التي وقعت ، ودعم كفـاح شعب كمبوديـــا من اجل الاستقلال وحريته الوطنية .

ان لقـاءات القمة والمعـاهدات التي وقعت بين الاتحـاد السوفييتي والولايات المتحدة ، وبشكل خـاص اتفاقية درء الحرب النووية ، التي وقعت في اثناء زيارة السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحــــاد الســـوفييتي ، ليونيد بريجنيف ، الى الولايات المتحدة ، ومؤتمـــر هلسنكي للامن والتعاون — المؤتمر الذي يشكل مرحلة اساسية لتوطيـــد سياسة تخفيف التوتر والصداقة في اوروبا ، والامكانيـــات الجديـــدة للتباحث والاحترام المتبادل مـــن خلال احترام الاستقلال والسيـــادة الوطنية ، وكذلك مصالح كل بلـــد ودولة ، كل هذا يساهم كثـــيرا في تقوية السلام ويعزل تلك القوى التي تصر بعناد على مواصلة سيـــاسة المغامرة وسياسة القوة .

ولكن الامبريالية والرجعية تطمحان الى الحفـاظ على مواقـد التوتر في المناطق المختلفة ، والى المســــاس بالحريـات الديموقراطيـة وبحقـوق الشعوب في تقرير مصيرهـــا وظروف حياة جماهير الشعب العامل وعملها ، الى جانب سياسة الاستغلال التي ينتهجها راس المال والاحتكــــارات الدوليـــة .

ويقدر الوفدان ان توطيد سياسة تخفيف التوتر والامن في اوروبـــا يستطيع ان يســـاعد على تخفيض التوتر وخلق ظروف لمستقبل ســـلام وتعـــاون في حوض البحـر الابيض والشـرق الاوسط ايضا ، حيث لا يزال الوضع متوترا وخطيرا .

وتسعى الامبريـالية في هـــذه المنطقة الى حماية مواقعها والـــى منع تطـــور الشعوب الديموقراطي والاجتمـــاعي وذلك بالاعتمـاد على الانظمة الفاشية والكولونيـــالية في اليونان ، اسبانيا والبرتغال وبواسطة سياسة سلب ثروات الطاقة الكبيرة وبدعم الانظمة الرجعية والمواليـــة للامبريالية في الشرق الاوسط .

ويعبر الوفدان بشكل خاص عـن قلقهما حيال استمرار الازمـــة في الشرق الاوسط . كنتيجة لسياسة الحرب والاحتلال التي تنتهجهـــا حكومة اسرائيل وبدعم الامبرياليـــة الامبركيـة النشيط ، منع حتى الان حل النزاع الاسرائيلي العربي بطرق سلميـــة . ان هـــذا النـــزاع يمكن تصفيته بواسطة التطبيق التـــام لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، الذي يطالب بانسحاب اسرائيل من كـــل المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ ، وبالاعتراف بالسلامـــة الاقليمية ، باستقلال وسيادة دولـة اسـرائيل والدول العربيـــة الاخرى واحترام الحقـوق الوطنيـــة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في تقرير المصير .

ان الحزب الشيوعي الاســـرائيلي ليتضـــامن مع الحزب الشيوعي الايطالي ويبرز دوره العظيم في حياة ايطاليا السياسية وفي حل قضايـــا جماهير العاملين والنضال من اجـــل حل الفاشيين الجدد ومن اجـــل تقوية المؤسسات الجمهورية وخلـق الظروف لمستقبـــل ديموقراطـــي واشتراكي في المجتمع الايطالي عبـر الوحدة الواسعة جدا للقوى الشعبية العلمانية والكاثوليكية . كما يبـرز دوره الحاسم من اجل تغيير ايجـــابي في سيـــاسة ايطاليا الخـارجية في اتجاه السلام ، الصداقة والتعاون بين كل الشعوب وبما في ذلك بلدان الشرق الاوسط .

ان الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي ليعبـــر عن تقديره لنشاط الحزب الشيوعي الايطالي وكل قوى السلام في ايطاليا من اجل تصفية الازمـــة في الشرق الاوسط ، هذا النشـاط الذي عبرت عنه مساهمة الحزب في انجـاح مؤتمر « السلام والعدل في الشـــرق الاوسط » ، الذي عقد في شهر ايـــار من هذه السنـــة ، في بولونيا . ان نتائج هذا المؤتمر والنداء الذي اقره كل المشتركين فيه ليثبتان انه ، حقا ، يمكن احراز تسويـــة للنزاع الاسرائيلي بطرق سلمية على اساس برنامج صحيح ، يضمـــن الحقـــوق المشروعـــة لكـل شعوب المنطقة ودولهـا .

ويعبر الحزب الشيوعي الايطـالي عن تضامنه مع الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي في النضـال ضد احتلال المناطق العربية ضد القمع وخلـــق وقائع جاهزة في المناطق ، ومن اجل سلام عادل ودائم ، واقامة جبهـــة سلام في اسرائيل ، وضد التمييـــز القومي ضد الاهلين العرب في اسرائيل وضد التمييز الطائفي ضد القادمين من بلدان اسيا وافريقيا ومن اجـــل المساواة في الحقوق القوميـــــة والطائفية ، ضد الحملة المعاديـــة للاتحـاد السوفييتي التي تنظمهـا . حكومة اسرائيل وقـــادة الحركـــة الصهيونية العالمية ومن اجـــــل الصداقـــة بين شعوب اسرائيل والاتحاد السوفييتي ومن اجـــــل الدفاع عن الحريات الديموقراطيـــة ومصالح جماهير العاملين اليهودية والعربية في اسرائيل .

ويبرز الطرفان ان توطيد التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمـــة الاجتماعية المختلفة ليساعد علــى زيادة الكفاح الطبقي وعلى الاسراع في تصفية الاستعمار والاستعمـــار الجديد ويخلق ظروفا جديدة لدفع قضية الاشتراكية في العـالم كلــه الى الامام .

سيعمل الحزبـــان بافضل مـا في وسعهما على تقوية وحدة الحركـــة الشيوعية والعمالية العالمية عـــلى اساس المبادىء السامية لماركس انجلز ولينين ومبادىء الاممية البروليتارية ، ومن خلال الاعتراف باستقلال كـــل حزب شيوعي وعمالي . وسيعمـــل الحزبان على توحيد كل القـــوى المناهضة للامبريالية ، الديموقراطية والمحبة للسلام في العالم .

ويرى الحزبان ضرورة تمتـــين العلاقات بينهما في النضال المشترك من اجل السلام والتقدم الاجتماعي .

لقد نقل وفـد الحزب الشيوعي الايطالي دعوة الى اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي الاسرائيلي لايفـاد وفد للمحادثات في ايطاليا . وقبلت الدعوة مشكورة . وسوف يقرر موعد ارسال الوفد بالتنسيق في موعـــد متـاخر .

لقد ساد المحادثـات جو ودي ووحدة في الراي في كل المسائل التي بحثت .

تل ابيب ١٩٧٣/٧/١٧ .

# انوار كاشـــفة على موزمبِيق

بقلم : علي عاشور

**اثارت الجرائم الوحشية النكراء التي يرتكبها الاستعمار البرتغالي في موزمبيق سخط واستنكار الراي العام العالمي . ويوم الاحد الماضي اجتاحت العاصمة البريطانيــــة مظاهرات صاخبة احتجاجا على هذه الجرائم واستنكارا لقدوم رئيس الحكومة البرتغالية الى لندن « بمناسبة مرور ستمائة عام على الصداقة البريطانية — البرتغالية » ..**
**وسار في قيادة المظاهرة اعضاء البرلمان من حزب العمال البريطاني وقادة الحزب الشيوعي في بريطانيا .**
**وتجتاح اوروبا موجة من الغضب والسخط الشديدين على جرائم المستعمرين البرتغاليين في موزمبيق .**
**ففي روما ندد قداسة البابا بهذه الفظائع التي — كماقال — « دبرها مجرمون لا يعرفون معنى الانسانية » .**
**وتطالب السويد ببحث هذه الجرائم في مجلس حلف الاطلنطي .**
**ونشرت صحيفة « الاوبزيرفر » ، يوم الاحد الماضي ، تفاصيل عن جريمة أخرى وقعت في شهر كانون الاول من عام ١٩٧٢ ، قتل فيها الجنود البرتغاليون ٥٣ شخصا من الرجال والنساء والاطفال في قرية « سكالا » في موزمبيق ، في نفس اليوم الذي وقعت فيه المذبحة المروعة في قريــــة « وريامو » التي راح ضحيتها ما يزيد عن ٤٠٠ شخص .**
**وفيما يلي بعض الانوار الكاشفة على موزمبيق :**

جنـود برتغـاليون يعرضون رأس احد الوطنيين في موزمبيق بعد فصله عن جثتـه

### لمحـــة جغرافية

موزمبيق مستعمرة برتغاليـــة في جنوب شرق افريقيا ، يحكمهـــا المستعمرون البرتغاليون منـذ حوالي ٥٠٠ سنة .

مساحتها ٧٨٣٠٣٠ كيلومتر مربع . ويزيد عدد سكانها عن ٨ ملايـــين نسمة . واسم عاصمتها « لازنكو ماركيس » ، ويبلغ عدد سكانها ١٠٠ الف نسمة .

وموزمبيق بلد زراعي متخلف . معظم اراضيها الصالحة للزراعـــة ملك البرتغاليـــين والبريطانيين . والزراعة في هذه الاراضي متطورة ، بينما في الاراضي الاخرى يستخدم الفلاحون الافريقيون ادوات زراعيـــة بدائيـــة . وهم ينتجون للاستهلاك المحلي الارز والذرة والفاصوليا والموز وغيرها ، وللتصـدير قصب السكر والذرة والقطن والموز والبن .

وهي غنية بالمواد الخام : الفحم والماس والذهب والنحاس والمنغنيز والبوكسيت والحديد ، وكذلك هي غنية بالاخشاب .

وتتركز الصناعة فيها على استخراج هذه المواد وتصنيـــع بعض المواد الزراعية .



مقـاتلو جبهـة التحرير يستقبلون زعيم الجبهـة

وطور المستعمرون في موزمبيق شبكة من سكك الحديد يبلغ طولها اكثر من ٣٢١٨ كيلومترا ، وشبكة شوارع طولها ٣٧٨٠٠ كيلومتر . كما طوروا شبكة النقل المائي لنقل المواد الخـام الى جنوب افريقيا والبلدان الاخرى .

والامطار في موزمبيق غزيرة ، وذلك بتاثير تيار موزمبيق الحار في المحيط الهندي .

وتربى في موزمبيق المواشي بكثرة .

### جبهـة تحرير موزمبيق والنضـال المسلح

ان شعب موزمبيق ، أسوة بكل الشعوب الاخرى الخاضعة للسيطرة الاستعمارية البرتغالية ، اكد مـــن جديد ، في المؤتمر الاول لجبهـــة تحرير موزمبيق ( فرليمو ) ، الـذي عقـد في ٢٥ ايـلول ١٩٦٢ عزمـــه وتصميمه على النضال بكل الوسائل ، من اجل استقلال وطنه التام الناجز .

ومنـذ ذلك التـــاريخ لم تتوقف الجبهة عن العمل من اجل تحقيـــق هذا الهدف .

واليوم فان الشعب الموزمبيقي ، بقيادة الجبهة ، يشن النضــــال الحازم ضد المستعمرين البرتغاليين من اجل تحرره الوطني .

في ٢٥ ايلول ، قبل احد عشـــر عاما ، بدأ حوالي ٢٥٠ مقـــاتلا — معظمهم كانوا مسلحين فقط بالبنادق والمسدسات — النضال المسـلح ، ضد عدو مجهز باحدث الاسلحـــة التي تزوده بها الدول الامبرياليـــة وحلفاؤها في حلف الاطلنطي وخارجه.

وتمكن مقـــاتلو جبهـــة تحريـر موزمبيق ، منذ البـداية من تحرير معظم المناطق الشمالية ( كـــابو ، دلغادو ، نياسا ) .

ومنذ اعادة فتح الجبهة في منطقـة « تيت » ، في اذار ١٩٦٨ ، احرزت الجبهة عدة انتصـــارات سياسية وعسكرية هامة ، مكنتها من توسيـــع النضال المسلح حتى اصبح يشمـــل مختلف انحاء موزمبيق ، ومن صـــد القوات الامبريالية والفـاشية التي كانت تحـــاول اقـــامة اخر معقل اقتصادي وعسكري في هذه المنطقـــة على امل الدفاع عن مصالحهــــا في باقي افريقيا الجنوبية .

وبفضل تصميم مقاتلي جبهـــة تحرير موزمبيق على تحرير بلادهـــم من السيطرة الاجنبيـــــة ، منيت بالفشل عملية التركيز الكثف للقوات البرتغالية التي يدعمها الفاشيون في جنوب افريقيا ، في هذه المنطقـــة . كما مني بالفشل مخطط اسكــــان المنطقة بمليون من المستوطنـــين ، وفشل ايضا مشروع اقامة سد للمياه في « كـابورا بـاسا » بتمويل مـن الدول الامبريالية .

### افشـال كل المناورات الامبرياليـة

ان تصاعد النضال المســـلح ، واعادة تنظيم وتقوية بناء جبهـــــة تحرير موزمبيق ، وتنفيذ المخططـات التي وضعها المؤتمر الثاني للجبهة ، في سنة ١٩٦٨ ، في مناطق موزمبيق البعيدة عن المـدن ، كل ذلك ادى الى انتصارات باهرة ، وافشل كل مناورات القوى الامبريـــــالية ، وبضمنها مؤامرة القضاء الجسماني على قادة الجبهـة التي اتضحت في حادث اغتيـــال الدكتـور ادواردو مندلين ، رئيس الجبهة في ١٩٦٩ ، الذي استهدف سحق نضال الشعب الموزنبيقي المسلح .

فبعد اغتيال الدكتور مندلـــين تسلم قيادة الجبهة وجيش التحرير ، سمورا ماتشيل ، واعيد تنظيـــم الجبهة وقدمت اليها منظمة الوحـدة الافريقية ، ولجنة التحرير التابعـة لهـــا ، وكذلك العديد من الدول الافريقية المستقلة كل مساعدة .

واليوم فان جيش تحرير موزمبيق يضم ٢٠ الف مقاتل ، وهو يسيطر على حوالي خمس البلاد .

وعلى الرغم من التفوق العـددي للمستعمرين البرتغاليين ( هناك ٤٠ الف جندي وضابط برتغالي ) ، فان الجيش الاستعماري يقف عاجزا امام جبهة تحرير موزمبيـــق التي تلقى التأييد الجماهيري الواسع في كل انحاء البلاد .

والوطنيون في موزمبيـق يتجنبون المعارك الرئيسية ، وهم يفضلـــون العمل بشكل جماعات صغيرة . وهذه الجماعات تشن الهجمات المباغتـــة على الجنود البرتغاليين ، وعـــلى الحصون ووسائل النقل ومخـــازن الذخـيرة . وقد تكبـــد المستعمرون البرتغاليون ، من جراء ذلك ، حتـى الان مئات القتلى ، وتعطل كثـــير من القـاطرات والجسور ، واسقط عدد من الطائرات ودمر الكثير مـن شاحنات العدو .

### جرائم تدل على اليأس

وفي محاولتهم الفاشلة للقضاء على نضال الشعب الموزمبيقي المسلـــح يستخدم المستعمرون البرتغاليـــون الفاشيون كل ما لديهم من وســائل اجرامية .

فقد حولوا موزمبيق الى معسكـر اعتقال هائل .

فبالاضافة الى الارهاب ، والقتـــل الجماعي وزج مئات المواطنـــين في السجون والمعتقلات ، أمر كـــل المواطنين السود في « المنــــاطق المعادية » بالتجمع في اقرب مركـــز اداري . وحشروا في معسكرات احيطت بسور مزدوج من الاسلاك الشائكة ، وحظر عليهم مغادرة هذه المعسكرات الا باذن خاص من السلطات العسكرية.

والقرى التي رفض سكانهـــا الانصياع لهذا الامر عملت الطائرات على ضربها بالقنابل ومسحها مـــن الوجود .

وفي المناطق المحررة يمكن مشاهدة الكثير من اثار الحكم الاستعماري — قرى محروقة ، وحقول مـــدمرة ، وقبور للمدنيين قتلوا بالجملة رميا بالرصاص — التي تشهد على الجرائم البشعة التي ارتكبهـا المستعمرون البرتغاليون بحق السكان المدنيين .

### ثورة بكل معنى الكلمة

ان ٩٨ بالمئة من سكان موزمبيق أميون . واحدى المهام العاجلة امام جبهة تحرير موزمبيق في المنـــاطق المحررة ، هي وضع حد عاجل لهذا الوضع المزري .

واليوم غالب كل الاطفال في المناطق المحررة يذهبون الى المدارس . وكل الفتيان ايضا يتعلمون .

والحقيقة ، ان ثورة بكل معنى

البقية على صفحة ٣ عمود ٨

طائرة هيلكوبتر برتغالية وجندي برتغـالي في موزمبيق يهـاجمون مقاتل الجبهة .

# حقـــوق الشعب العـــربي الفلسطيني الشيوعيـون يضعونهـــا امـــام الكنيست

**القدس — لمراسلنا البرلماني — « على الكنيســت ان تقرر ان احتـرام حقـــوق الشعب العربي الفلســطيني المشروعة هو جزء لا يتجزأ من الحـــل السلمي في الشرق الاوسط ، ويتجاوب مع المصالح القومية المشروعة لشعب اسرائيل » .**

هذا بعض ما جاء في طلب مستعجل قدمه الى رئاسة الكنيست ، امس الاثنين ، السكرتير العـــام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب مـــاير فلنر طالبا من الكنيست ان تبحث ، بشكل مســـتعجل ، في « موقف الحكومة من احتــــرام الحقـــوق المشروعـــــة للشعب العـــربى الفلسطيني » .

هذا ويعتقد الشيوعيون ان هـــذه القضية تصبح ، اكثر فاكثـــر ، في مركز البحث عن حل عادل وثـــابت للنزاع .

وجاء في طلب الرفيق فلنر « ان موقف الحكومة السلبي من كيـــان الشعب العربي الفلسطيني القـــومي ومن حقوقه المشروعة ، يشكل عقبـة اساسية في طريق الجهود للتوصـــل الى حل سياسي للنزاع في المنطقـــة ولاحلال السلام بين اسرائيل والدول العربية » .

# بدون تعليق

## مخالفات انظمة البناء في الناحية اليهودية ..

## لا تستدعي الهـــــــدم !!

مكتب الاتحاد — نشرت جريـــدة « هآرتس » في عددها الصادر في ١٨—٧—٧٣ على الصفحة الرابعـــــة ثلاثة تقارير اصدرها مراقب الدولـــة عن عمل وادارة بلديات : نهاريـــا واشدود وشفاعمرو .

وتحدثت تقارير مراقب الدولــــة من نواقص وقصورات ومساوىء جمة في البلديات الثلاثة عن المدة المنتهية آخر عام ١٩٧٢ .

اما الشيء البارز في هذه التقارير والذي يلفت الانتباه فهو ما يتعلق بالبناء واقامة الابنية في نهاريا واشدود .. يقول التقرير ( من مراقب الدولة ) عن حالة البناء في مدينة نهاريا ان ١٥٩ شقة ســـــكن اقيمت بشكل يتعارض وتعليمات قانون التنظيم في منطقة لم تخطط بعد وان ٢٧٠ وحدة سكن آخرى يجري بناؤها حاليا ..

هذا واصدرت لجنة التنظيم المحلية في نهاريا رخصا للبناء مع تسهيلات بدون موافقة اللجنة اللوائيـــــة للتنظيم .

وفي اشدود يـــذكر تقرير مراقب الدولة ان من بين ١٦ منطقة بنـــاء هناك ١٢ منطقة نفذت عملية بنـــاء الدور والمباني السكنية بصـــورة مخالفة للخرائط المصادق عليهـــا والمرخصة . بالاضافة الى غيرها من المخالفات مثل زيادة حجم البناء عن المساحة المرخصة واضافات عـــلى الابنية بدون موافقة البلدية وعلمها . حتى ان المسلخ العمومي في اشدود يعمل بدون ترخيص .

ماذا يمكن ان يقول صاحب البيت الذي هدم في قرية مجد الكروم ، وصاحب البيت الذي هدم في قرية بيت جن ، وفي المزرعة ، وصـاحب البراكية في ادمت ، وصاحب البيت الذي هدم في كفر كنا وغيرهم وغيرهم من اصحاب البيوت العرب الـــذين هدمت بيوتهم لانها بنيت بعيدة عن الشارع العام ٥٠ مترا وليس ٧٠ مترا ولانها بنيت بدون ترخيص او لانها بنيت لتاوي اطفالا باتوا بدون بيت او ماوى ؟

وما راي لجان التنظيم الحكومية في الناحية العربية ؟

لماذا لم نسمع عن هدم بيت في نهاريا او في اشدود او في غيرها من المدن اليهودية ، او عن هدم بيت يملكه يهودي ، او شركة او مؤسسة او غير ذلك ؟!

### تعزيـــات

تعازينا الحارة الى

● آل صليبا بوفاة المرحوم **توفيـق نجيب صليبا**

● آل عزام بوفاة المرحوم **اليـاس عزام**

● آل عنبتـاوي بوفـــاة المرحوم **نجيب عبد الغني عنبتاوي**

● آل نجار بوفاة المرحوم **جبران نجار**

الحزب والشبيبة — شفاعمرو

تعازينا الحارة الى الرفيق شحادة غنادرة وجميع افراد عائلته بوفاة **الوالدة**

الشبيبة — فرع الرامة

علم الفلك

مسلسل اعداد علي عاشور

# اورانوس سابع الكواكب السيارة

يبعد اورانوس مسافة طويلة جدا عن الشمس ، اي اكثر مما تبعد عنا الارض بمقدار ١٩ مرة .. والضوء من ذلك الكوكب ضعيف جدا ، وقد اكتشف ، صدفة ، من خلال التلسكوب في سنة ١٧٨١ . لقد سبق وقلنا ان الرومانيين القدماء كانوا يعتقدون بان زحل هو ابو المشتري واورانوس اله السماء ، هو ابو زحل . ولهذا السبب فان الكوكب الذي تبين بانه ابعد عن الشمس من زحل اطلق عليه اسم اورانوس .

كوكب اورانوس

ان السنة في اورانوس هي اطول بمقدار ٩٤ مرة من السنة الارضية : وليس هنالك كثير من ابناء الارض الذين يمكن ان يحلموا بالعيش سنتين من سنوات اورانوس . و بلغ طول اليوم في اورانوس ١١ ساعة لذلك فهنالك ٧٢ الف يوم في السنة !

ولاورانوس صفة تميزه عن كل الكواكب الاخرى في المجموعة الشمسية . ان كل الكواكب الاخرى تدور حول الشمس ولذلك فان محاورها عمودية او منحرفة قليلا عن الوضع العمودي . ولكن اورانوس هو مثل الراس الذي يدور بسرعة وهو قابع على جنبيه .

وبسبب هذه الميزة فان اورانوس يعاني من تغير النهار والليل تغيرا عجيبا جدا . فاحيانا تشير نهاية المحور ، اي القطب ، مباشرة الى الشمس وفي هذه الاثناء فان الراصد الواقف في قطب اورانوس يجد ان الشمس فوق راسه مباشرة .

فما هو تأثير هذا ؟ ان اشعة الشمس تضيء القطب والمناطق القطبية بشكل قوي جدا اما بعد القطب، في اتجاه خط الاستواء ، فينحدر ضوء الشمس على زاوية اصغر فاصغر الى ان تصبح الشمس نفسها ، في خط الاستواء ، فوق الافق . لذلك فان كل شيء في اورانوس يختلف تماما عما هو عليه في الارض . ان نصف الكرة المقابل للشمس يتدفع بالنهار ويستمر ضوء النهار عدة سنوات ارضية والاف الايام الاورانوسية . وفي القطب نفسه يستمر ضوء النهار ٣٦ الف يوم وليلة اورانوسية .

من هنا نرى كم هي لا تنضب قدرة الطبيعة على الابتداع .

ولاورانوس خمسة توابع ( اقمار ) وحتى اكبرها هو اصغر كثيرا من قمرنا .

## الاتحاد قبل ربع قرن

من العـدد ١٢ ، السنة الرابعة ، من « الاتحـاد » الصادر في ٢٠ تموز ١٩٤٧ ،( أي قبل ٢٦ عاما بالتمام ) ، اخترنا الاخبار التالية :

### مؤتمر المحـامين

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ ارسل الاستاذان المحاميان حنا نقارة وعبد الكرم الكرمي ( ابو سلمى ) برقية الى مؤتمر المحامين الدمقراطيين العالمي في بروكسل يعتذران فيها عن حضور المؤتمر لاسباب طارئة . وجاء فيها : « نطلب ان يقرر المؤتمر تأييد الحركات الوطنية الصاعدة في العالم العربي ، المناضلة في سبيل الجلاء واستكمال السيادة والدمقراطية » .

### افتتاح مقر العصبة بالقـدس

القدس ـ من مكتب الاتحاد ـ اقامت عصبة التحرر الوطني بالقدس مساء الخميس الماضي ، في مقرها الجديد بطريق بيت لحم ، حفلة افتتاح للمقر الجديد شهدها عدد كبير من رجالات القدس ومثقفيها وممثلي عمالها وقضاتها . وقد تبرع الحضور بمبلغ ٥٤ جنيها لمشاريع العصبة واعمالها الوطنية .

### ماذا في قرية طرعان !؟

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ هذه رواية مؤلمة ثانية تمثل في قرية طرعان قضاء الناصرة ، بعد ان كاد الناس يتناسون الحوادث الاليمة التي وقعت في قرية الرينة من وقت ليس ببعيد وذهب ضحيتها بعض رجال القرية العاملين . ان الاختلافات الفردية البسيطة التي تحدث في قرى فلسطين العربية تتطور عادة الى خلافات عميقة يكون للارهاب فيها الاثر الاكبر والتفكير الاول . ولا شك ان تطور هذه الخلافات الفردية الى ما لا تحمد عقباه هو دليل من مئات الادلة على الهوة السحيقة التي يقودنا اليها الانتداب البريطاني .

ففي طرعان عائلتان اقامتا طوال عشر السنوات الماضية على الوفاق والوئام الى حد التعاهد والاتفاق على السراء والضراء . حتى وقعت الوقيعة ما بينهما . وقد ابتدأت باعمال فردية صبيانية مما يحدث عادة في القرى العربية بفضل الانتداب واحكامه وتجهيله ، فمن اهلاك الدواب الى حرق البيادر فقطع الاشجار ، حتى تطور الى شجار بين النساء والاطفال ، ثم بلغ الخلاف نتائجه الوخيمة باطلاق النار يوم الخميس الماضي على السيد حاتم سليم قرب مسكنه بالناصرة ، وقد اخطأه الرصاص ولم يصب باذى .

واهالي الناصرة وقضاها جميعا يستنكرون هذه الاعمال ويتوجهون الى جميع الهيئات الوطنية والرجال العاملين من رجال العائلتين للعمل السريع على وضع حد لهذه المهازل المؤسفة التي تتكرر بين الفينة والفينة ولا تكون في النتيجة الا وبالا على الفريقين المتخاصمين سواء . وفهمنا ان عصبة التحرر الوطني في الناصرة تقوم بواجبها الوطني في تسوية الخلاف واعادة المياه الى مجاريها .

## تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الرفيق نديم عثمان وزوجته بالمولودة البكر
**ورود**

* الرفيق محمود عثمان وزوجته بالمولودة الجديدة
**وسام**

* الصديق محمد محمود ابو الهيجا وعروسه
**بالزواج**
الحزب والشبيبة ـ طمرة

* رزق حنا بشا واوديت فوزي خوري بمناسبة
**الخطوبة**
/ خلية الروم ـ الناصرة

* الصديق عوض دراوشة وزوجته بمناسبة
**المولود البكر**

* احمد سعد الدين بمناسبة
**الخطوبة**

* محمود قراقرة بمناسبة
**زفافه السعيد**
الحزب والشبيبة ـ عرابة

* ذياب محمد عباس بالمولود
**علي**

* فرحان حكيم بالمولود
**محمد**

* هاشم احمد حكيم بالمولودة
**سعادة**
الحزب ـ فرع كفركنا

## من وثـائق مؤتمر القمـة الثنـائي الثاني

## برجنيف في حـديث صريح مع رجال الاعمال الامريكيين :

# علينا ان نجابه تحديات العصر بعقل الانسـان وعبقريتـه

ليونيد برجنيف

( الاتحاد ) ـ نتابع تقديم الوثائق الاساسية لمؤتمر القمة الثنائي الثاني ، برجنيف ـ نيكسون . ونقدم فيما يلي نص الحديث العميق والصريح الذي اجراه ليونيد برجنيف في واشنطن ، بتاريخ ٢٣ حزيران ، مع رجال الاعمال الاميركيين الذي اشترك فيه اقطابهم وممثلو مؤسساتهم وشركاتهم الرئيسية . وقد ارسلته الينا ، مشكورة ، وكالة نوفوستي وباللغة العربية :

توجه ليونيد بوجنيف الى الحضور بكلمة شكر فيها منظمي الاجتماع للفرصة التي قدموها له للتقابل مع فريق كبير من ابرز رجال الاعمال ثم قال :

« لا شك ان كل ممن يحضر هذا الاجتماع قد درس في حينه تاريخ العصور القديمة والوسطى وتاريخ العهد الحديث بما فيه عهدنا . وتعلمنا عبر التاريخ ان التجارة كانت منذ القدم شقيقة للسياسة بحيث كانت تكملها وتشكل مجالا هاما في العلاقات الطبيعية بين الشعوب والدول . فكيف لا تؤدي وظيفتها هذه في ايامنا ؟ افيكون من المعقول ان نعقد اتفاقيات نلتزم بموجبها بأن نبني علاقاتنا على اساس مبادىء التعايش السلمي دون ان نعمل في الوقت نفسه على تنمية التجارة والعلاقات الاقتصادية بين بلدينا ؟» .

ثم تطرق برجنيف الى الاهمية التي تحظى بها التجارة والتعاون الاقتصادي بين الدول في الوقت الراهن وقال :

ـ لقد بدأنا جميعنا في السنوات الاخيرة نتخلى عن تصوراتنا القديمة حول هذه المسألة الهامة وهذا امر طبيعي اذ ان الصور القديمة للعلاقات الاقتصادية لم تعد تتجاوب ومقتضيات العصر . فقد حققت بعض الدول تقدما باهرا في مجال الاقتصاد وتتسع في العالم الثورة العلمية التكنيكية التي تحركها انجازات الانسان في مجال الفكر والعمل كما حقق الانسان تقدما كبيرا في مجال الثقافة والتعليم . فهذا التقدم المتواصل الذي لا حد له يحدث نموا هائلا لحاجات ومتطلبات الناس ويقضي بتنمية التقسيم الدولي للعمل وتطوير التجارة والعلاقات الاقتصادية والعلمية التكنيكية والثقافية بين الدول .

وينطبق هذا الكلام بصورة خاصة على الدول الكبرى نظرا للتقدم الذي حققته في نموها . ولا اقصد هنا الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة فحسب بل والدول الاشتراكية الاوروبية ودول اوروبا الغربية مثل فرنسا والمانيا الاتحادية وايطاليا وكذلك اليابان وغيرها من الدول .

وهل وجدت هذه المقتضيات الجديدة التي يتحدانا بها العصر الحديث انعكاسا كاملا في مجال العلاقات الاقتصادية الدولية ؟ اعتقد ان الرد على هذا السؤال هو بالنفي . وليس الامر في انعدام المقتضيات الملموسة في مجال الاقتصاد او عدم توفر الامكانيات لتلبيتها وليس كذلك في كون تفكيرنا يتخلف احيانا عن الواقع الجديد للحياة الاقتصادية . ان السبب الرئيسي يرجع الى الظروف السياسية والعلاقات السياسية التي كانت خلال مدة طويلة من الزمن حاجزا يقف في طريق توسيع التعاون بين الدول على اساس المنفعة المتبادلة . اني اتذكر ايام الحرب العالمية الثانية ، واتذكرها بمزيد من الانفعال لانني اشتركت في الحرب منذ يومها الاول حتى عرض النصر في الميدان الاحمر وكنت قد تذوقت مرارة هزائمنا في المرحلة الاولى من الحرب وعشت فرح النصر الذي احرزناه معكم كحلفاء بالنضال ضد اجسم خطر هدد البشرية آنذاك وهو الفاشية . وقد استقبل الشعب السوفييتي ـ شانهم كما اعتقد شان الاميركان ـ هذا النصر بمزيد من التهلل آملين بان خطر الحرب قد استبعد عن آفاق العالم الى الابد وبان العالم يدخل عهد سلام ثابت وتعاون شامل بين الدول . لكن العالم فوجىء بمرحلة طويلة لما يسمى « بالحرب الباردة » ولا داعي لي هنا ان اذكر من هو الذي كان البادىء بها او من اخترعها او اطلق عليها هذه التسمية .

صحيح اذا كانت الحرب الحقيقية قد اسفرت عن هلاك الارواح البشرية وتركت الوفا مؤلفة من العائلات المنكوبة فان « الحرب الباردة » لم تسبب نكبات كهذه الا انها كلفت البشرية ثمنا غاليا ايضا . فقد نسفت اساس العلاقات الطبيعية الانسانية بين الشعوب وعرقلت بالطبع نمو العلاقات الاقتصادية والعلمية والثقافية بينها .

لقد اطلق على هذه المرحلة تسمية « الحرب الباردة » وكانت باردة الى حد اوجدت معه انواعا من الاسلحة لم ير العالم مثيلا لها من حيث قوتها الهدامة ـ واقصد الاسلحة النووية ـ تستطيع ابادة الملايين من البشر والقضاء على الكثير مما خلقته الشعوب بعرق جبينها على مدى تاريخها .

واحب ان اسأل نفسي وكل من يحضر هذا الاجتماع : أكانت « الحرب الباردة » مرحلة تذكر بالخير ؟ هل خدمت مصالح شعبينا او مصالح شعوب العالم جميعا ؟ وارد على هذا السؤال قائلا : كلا ، بل كلا مرة اخرى . واعتقد ان كلا من الحضور سيرد على هذا السؤال بالنفي ايضا .

( وقد استقبل الحضور كلمات برجنيف هذه بتصفيق متواصل ) .

ثم تناول السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الآثار التي تركتها «الحرب الباردة» في مجال العلاقات الاقتصادية بالذات واشار الى ان التوتر في العلاقات السياسية حمل الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان على الانطواء ومنعها من توسيع التعاون . وقد استمرت الحال على هذا المنوال ١٠ او ٢٠ عاما الا ان ذلك لا يعني بالمرة انه يجب ان يستمر الى الابد .

واشار ليونيد برجنيف الى ان استعداد الحكومات وقادتها وحرصهم الشديد بل وقدرتهم على وضع حد لهذه الحال ـ سواء في السياسة او الاقتصاد ـ والتخلص من قبضة التصورات البالية والاحكام التقليدية القديمة ـ قد اصبح كل ذلك مقياسا هاما تحكم الشعوب عليهم على اساسه وتعطيهم تأييدها او لا .. وللشعوب مصلحة حيوية في ذلك وعليه يتوجب علينا ان نحطم بجرأة الاحكام والتصورات القديمة البالية ونسير قدما في طريق دعم السلام وتخفيف التوتر الدولي وتنمية التعاون .

واستمر ليونيد برجنيف قائلا :

ـ واستطيع ان اقول بكل المسؤولية ان حزبنا وحكومتنا يريان في ذلك اسمى هدف لسياستهما التي تتمتع بكل تأييد من جانب الشعب السوفييتي . واحب بهذا الصدد ان اوفي الحق للشعب الامريكي ونزعاته الايجابية والرئيس ريتشارد نيكسون وانتم ممثلي اوساط العمل . ان توحيد الجهود هو وحده الذي يتيح لنا فرصة السير في طريق تحسين الوضع وتصفيته من كل ما يعقينا ويمنعنا من ظروف طبيعية للحياة ويفقدنا الراحة النفسية والاطمئنان بالغد . تلك كانت افكارنا انا ورفاقي ونحن قادمون الى الولايات المتحدة دون ان نحمل معنا عبء التصورات القديمة والاحكام المسبقة .

ثم تناول ليونيد برجنيف التحولات الايجابية الهامة التي حدثت في العلاقات السوفييتية ـ الامريكية في السنة الاخيرة معلنة بداية مرحلة تاريخية جديدة تتجاوب ومصالح الشعوب الاخرى . صحيح اننا لا نزال بعيدين عن هدفنا في سيرنا هذا نحو السلام الثابت وتخفيف التوتر واقامة التعاون . الا ان الذي حققناه خلال العام المنصرم والذي تمكنا من تحقيقه في اثناء اللقاء الحالي يعطينا كل حق في ان نستنتج اننا نقطع هذه المسافة الهامة بمعدلات سريعة ثابتة دون ان نفقد انتظام تنفسنا على غرار الرياضيين المهرة . وهذا مما يبعث فينا ثقة بنجاح مواصلة سيرنا في هذا الطريق .

ثم تطرق ليونيد برجنيف الى مفاوضات القمة السوفييتية الامريكية في الايام الاخيرة فقال ان قضايا تنمية العلاقات الاقتصادية بين البلدين قد احتلت مكانا مرموقا فيها الى جانب القضايا السياسية وبحث الاجراءات لمنع الحرب النووية والحد من الاسلحة الاستراتيجية . ثم قال السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي :

ـ لم نبحث مع الرئيس نيكسون بالطبع اية شركة امريكية بالذات يجب ان يتعاون الاتحاد السوفييتي معها لكننا كنا متفقين تماما في ان الطرفين يجب عليهما ان يشجعا ويقدما اقصى تأييد لرجال الاعمال في الولايات المتحدة والمؤسسات والهيئات السوفييتية المعنية في جهودها الرامية الى فتح طريق رحب جديد نحو التجارة والتعاون فيما بينها على اساس المنفعة المتبادلة . وما من شك ان هنالك امكانيات واسعة في هذا المجال . وذلك ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة دولتان قويتان اقتصاديا . اننا نمتلك موارد طبيعية هائلة . اننا نعترف بصراحة انكم انتم الامريكيين سبقتمونا في بعض النواحي . كما اننا سبقناكم في بعض النواحي الاخرى . فاذا وحدنا جهودنا ونظرنا الى المسألة نظرة واسعة شاملة آخذين القضية على مداها البعيد ونتبصر الى عشرين عاما للمستقبل سوف يتبين لنا دون شك ان امامنا امكانية لا حد لها .

واعتقد انها متوفرة بالواقع في جميع الميادين وجميع الفروع ـ بصورة اقل او اكثر ـ ولكنها موجودة دائما دون شك .

ونحن مصممون على الاستفادة من هذه الامكانيات وبوسعي ان اقول لكم اننا حين بحثنا من زمن غير بعيد روابط الاتحاد السوفييتي الاقتصادية مع العالم الخارجي في الجلسة الموسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي التي تعتبر لدينا منبرا ذا مسؤولية كبيرة وصلنا الى نتيجة تقول اننا لم نعد اليوم راضين بما تم تحقيقه . وهكذا طرحت قضية توسيع هذه الروابط بصورة فعلية محسوسة . واقول لكم بصراحة اننا انتقدنا كثيرا من هيئاتنا العاملة في هذا المجال لضيق نظرتها الى الامور ولما تبديه من الحذر في نشاطها ولتصوراتها القديمة المتخلفة عن روح العصر وقصورها في العمل .

وفي نفس الوقت احب ان اوجه هنا ـ وعلى نفس القدر من الصراحة ـ بعض الملاحظات الانتقادية الى رجال الاعمال الامريكيين الذين لا نزال نحترمهم من ايام لينين لما يميزهم دائما من روح العمل بالذات ، احب ان انتقدهم لانهم لا يبدون في بعض الاحيان الجرأة اللازمة ولا ينظرون الى الامور نظرة شاملة ويتشبثون بالتصورات القديمة .

واستطرد ليونيد برجنيف في كلمته معبرا عن امله بأن يؤيد من يحضر هذا الاجتماع من رجال الاعمال الامريكيين البارزين ورجال الحكومة الامريكية النهج نحو تحسين العلاقات السوفييتية ـ الامريكية وتوسيع العلاقات الاقتصادية بين البلدين ، ذلك النهج الذي تم الاتفاق عليه في العام الماضي في موسكو والذي اكده الطرفان في سير المفاوضات الحالية في واشنطن .

ثم قال برجنيف :

ـ وهنا مسألة اخرى احب التوقف عندها . اني اعتبر من غير اللائق من ناحيتي ان اتدخل في الشؤون الداخلية لبلادكم . واظن ان العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ـ او العلاقات بين اية دول أخرى ـ يجب ان تقوم اولا واخيرا على مبدأ يقول ان لكل شعب نظامه السياسي والاجتماعي ولكل شعب خواصه القومية وعاداته وتقاليده التي لا بد ان تحترم كما يجب . ومع ذلك الاحظ ان هنالك اناسا في الولايات المتحدة يابون ان ياخذوا هذه الناحية في تقديرهم . واقصد هنا اولئك الذين ينتهزون اقل فرصة ليقدموا على كل مكسب من مكاسبنا المشتركة بما يسمى « بالتعديلات » . لا شك ان المرء حر في آرائه وابداء هذه الآراء وفي تقديم مقترحاته وحتى التعديلات اذا شئتم . لكن المهم هو ما يقف وراء هذه « التعديلات » وما هو الهدف الذي يخدمه ـ أهي في صالح السياسة الحالية التي تتجاوب ومصالح الشعبين السوفييتي والامريكي أم هي بالعكس تتناقض مع هذه المصالح .

وختاما اود ان أؤكد لكم اني كنت ولا ازال أؤمن بالحقيقة القائلة ان عقل الانسان وفكره وعبقريته اقوى من الجهل . فالعقل المشترك والنية الطيبة والنظرة الواقعية الى الامور هي بالذات التي حملت شعوبنا على ادراك ضرورة العمل على تحسين العلاقات فيما بينها وازالة العوامل التي كانت تسبب مشاكل خطيرة في هذا المجال .

وقد استمع الحضور الى كلمة برجنيف بمنتهى الاهتمام وقاطعوه بالتصفيق اكثر من مرة .

وكالة « نوفوستي »

# نص الاتفاقية حول درء الحرب النووية التي وقعها برجنيف ونيكسون في ٢٢ حزيران الماضي

يسر « الاتحاد » ان تنشر نص الاتفاقية بين اتحـاد الجمهوريـات السوفييتية الاشتراكية والولايات المتحدة الاميركية حول درء الحرب النووية ، هذه الاتفاقية التي قال عنها المعلقون السياسيون في مختلف عواصم العالم ، ان الرئيسين السوفييتي والاميركي « فاجأ العالم بها » . وقال عنها السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، الرفيق برجنيف ، « انها وثيقة تاريخية حقا » ، فهي تلزم الطرفين ـ الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ـ ان يعملا كل ما في وسعهما للحيلولة دون نشوب حرب نووية عموما .

وكانت « برافدا » كتبت صبيحة يوم التوقيع على هذه الاتفاقية انها « تتلاءم مع مصالح جميع الشعوب ومع مصالح الانسانية كلها . وهي بمثابة تقدم عظيم في النضال من اجل الاستقرار والامن الدوليين » .



برجنيف ونيكسون اثناء مؤتمر القمـة الثـاني في واشنطن

ان اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والولايات المتحدة الامريكية المسمين ادناه بالطرفين .

استرشادا باهداف توطيد السلم العام والامن الدولي ،

وادراكا ان الحرب النووية لو وقعت لكانت لها عواقب وخيمة على البشرية ،

وانطلاقا من الرغبة في توفير ظروف يكون في ظلها خطر نشوب الحرب النووية في اي مكان من العالم قليلا ومزالا في نهاية المطاف ،

وانطلاقا من التزاماتهما وفق ميثاق هيئة الامم المتحدة بدعم السلم والامتناع عن التهديد بالقوة او استخدامها ، وبتجنب الحرب ، ووفقا للاتفاقيات الموقعة من قبل كل طرف من الطرفين ،

وانطلاقا من اسس العلاقات المتبادلة بين اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والولايات المتحدة الامريكية والتي وقع عليها في موسكو يوم ٢٩ مايو سنة ١٩٧٢ ،

وتاكيدا لكون العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية غير موجهة ضد بلدان اخرى او مصالحها ،

اتفقا على ما يلي :

### المادة الاولى

يتفق الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على ان هدف سياستهما ابعاد خطر الحرب النووية واستخدام السلاح النووي .

وبموجب ذلك يتفق الطرفان على انهما سيعملان بشكل يدرأ نجوم اوضاع يمكن ان تثير حدة خطيرة في علاقاتهما ويجنب النزاعات الحربية ويستبعد ظهور حرب نووية بينهما وبين كل طرف من الطرفين وبلدان اخرى .

### المادة الثانية

يتفق الطرفان ، بموجب المادة الاولى وتنفيذا للاغراض المذكورة في هذه المادة ، على الانطلاق من ان كل طرف سيمتنع عن التهديد بالقوة او استخدامها ضد الطرف الاخر وضد حلفاء الطرف الاخر وضد البلدان الاخرى في ظروف يمكن ان تعرض السلم الدولي والامن للخطر . ويتفق الطرفان على انهما سيسترشدان بهذه الاعتبارات عند صياغة سياستهما الخارجية وفي اعمالهما في ميدان العلاقات الدولية .

### المادة الثالثة

يتعهد الطرفان بتطوير علاقاتهما احدهما مع الآخر ومع البلدان الاخرى بشكل ينسجم واهداف الاتفاقية هذه .

### المادة الرابعة

اذا بدت العلاقات بين الطرفين او بين كل واحد منهما وبلدان اخرى في لحظة وكأنها ستسبب المخاطرة بنزاع نووي او اذا بدت العلاقات بين بلدان ليست مشتركة في الاتفاقية هذه وكأنها ستسبب المخاطرة بحرب نووية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة او بين كل واحد من الطرفين وبلدان اخرى ، يعمل الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وفقا لبنود الاتفاقية هذه ، فيشرعان بلا ابطاء في استشارات عاجلة احدهما مع الآخر ويبذلان كل الجهود لدرء هذه المخاطرة .

### المادة الخامسة

سيكون كل طرف حرا في ابلاغ مجلس الامن لهيئة الامم المتحدة والسكرتير العام لهيئة الامم المتحدة وحكومات البلدان الحليفة او بلدان أخرى بسير ونتائج المشاورات التي تجري وفقا للمادة الرابعة من الاتفاقية هذه .

### المادة السادسة

يجب ان لا يمس اي شيء في الاتفاقية هذه او يضعف :

أ ـ الحق الذي لا يتجزأ في الدفاع عن النفس بشكل فردي او جماعي وهو ما نصت عليه المادة ( ٥١ ) من ميثاق هيئة الامم المتحدة .

ب ـ نصوص ميثاق هيئة الامم المتحدة ، بما فيها تلك التي تتعلق بدعم او احلال السلم الدولي والامن .

ج ـ الالتزامات التي اخذها كل طرف حيال حلفائه او بلدان أخرى وفق معاهدات واتفاقيات وما شاكلها من الوثائق .

### المادة السابعة

الاتفاقية هذه غير موقوتة باجل .

### المادة الثامنة

يبدأ سريان فعل الاتفاقية هذه منذ لحظة التوقيع عليها .

حرر يوم ٢٢ يونيو سنة ١٩٧٣ في مدينة واشنطون بنسختين كل واحدة منها باللغتين الروسية والانجليزية علما بان لكلا النصين قوة مماثلة .

عن اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية
**ل. أي. برجنيف**
السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

عن الولايات المتحدة الامريكية
**ريتشارد م. نيكسون**
رئيس الولايات المتحدة الامريكية

## انوار كاشفة ـ بقيـة

الكلمة تجري في هذه المناطق . ومما يدعو الى الاعجاب القوة والثقة الهائلتين اللتين يتمتع بهما الشعب وجيشه التحرري . والشعب يؤيد بكل حرية وسرور جنود جبهة التحرير .

وشعب موزمبيق ، كسائر شعوب المستعمرات البرتغالية يحظى بالمساعدة المثابرة والحازمة ، في نضاله من اجل الحرية والاستقلال ، من الاتحاد السوفييتي .

وينفذ الاتحاد السوفييتي كل قرارات الامم المتحدة الموجهة ضد المستعمرين البرتغاليين وبضمنها القرار الداعي الى فرض العقوبات على البرتغال .

وفي نفس الوقت ، يقدم الاتحاد السوفييتي للمقاتلين الوطنيين في المستعمرات البرتغالية ( انغولا ، موزمبيق ، غينيا ـ بيساو ) المساعدة المعنوية والسياسية والمادية وبضمنها الاسلحة .

ولا شك ان شعب موزمبيق البطل ـ بمساعدة اصدقائه ـ مع سائر شعوب المستعمرات البرتغالية ، سينتصرون في النهاية على المستعمرين .

سميح القاسم

# شعبي حي !

كذبٌ زعمُ الزاعم انك صفحة تاريخ مطويه
خرصٌ قولُ الشانىء انك مسكونٌ بالموتْ
حي أنت
حي فى ساعد عامل
حي فى جبهة فلاح
حي فى عزم مقاتل
يغزل من اوردة الليل الرابخ اوردة لصباح

كذب زعم الزاعم انك مسكون بالموت
يا شعبي
حي حي أنت ..

يدك المرفوعة فى وجه الظالم
راية جيل يمضي
وهو يهز الجيل القادم :
قاومتْ .. فقاوم !
صوتك يا شعبي اغنيتي الشعبية
من بيتٍ تمتد الى بيتْ
وتزلزل جدران سجون القاتل والسارق
فى الرملة .. فى المجدل .. فى شطة
فى الدامون وعكا والجلمه
وتزلزل جدران « المسكوبيه »

دمك النازف . يا شعبي . رايتك اللينينيه
والارض بطاقتك الحزبيه
والارض .. شيوعيه !

انهض فوق ركام الموتْ
ولتسمعْ كل جهات العالم هذا الصوتْ
يا شعبي الغاضب .. حي انتْ !

اقدمْ يا اعصار الموت الزاحف
اقدمْ
لستُ بخائف
اقدمْ يا اعصار
قد تحني قامتها شجره
لكن لن تحني قامتها كل الاشجار !
أقدمْ يا اعصار
واشهدْ رايتك المنكسره
تحت ارادة هذا السد
كتفٌ تسند كتفاً
ويدٌ راسخة فى يد !

اقدمْ يا نتن الازمنة المحتضره
كي يفهم أعداء الشمس
من نهبوا خيرات الشرقْ
بزجاجة كوكا كولا
وبربطة عنق ..
كي يفهم أعداء الشمس
هذا الدرس :
أرتال الدبابات الجرّاره
اقوى منها مصّاصة طفل
أسراب الفانتوم ،
مهما كانت عالية
أعلى منها خصية طفلْ
وجيوش العدوان وآلات الحرب الهمجيه
السافر منها . والكامن فى سوء النيه
تقهرها بسمة طفل !
وليفهم كل الساده
وكلاب الساده :
مهما طال الليلْ
نحن نقصّر عمر الليل
فانهض فوق ركام الموت
يا شعبي حي انت !
انهض فى دمك النازف ( رايتك اللينينيه )
فى غضب الارض ( بطاقتك الحزبيه )
والارض ... شيوعيه !!



شريف ابو صابر

# مولد فنان

قصة

ان جميع اللوحات الزيتية المعلقة على الجدران فى منزل الرسام ( س ) من خلق ريشته البارعة وخياله الواسع المبدع . وعلى الرغم من جمال هذه اللوحات ودقة فنها ، الا انها لم تحظ ولو لمرة واحدة باعجاب الناس ورضاهم .. لماذا ؟ لا احد يدري ! يوم كان صغيرا ، كان كل ما عنده من ادوات الرسم قطعة فحم صغيرة وجدران منازل الجيران ، يرسم عليها ما يشاء مما كانت تجود به موهبته الصغيرة الفجة من رسوم للحيوانات او الطيور ..

وبقدر ما كانت تحدثه هذه الرسوم الكثيرة من تشويه لمنظر جدران الحارة كانت تلفت الانظار وتسترعي الانتباه .. لكم كان يفرح عندما كانت تصل جمل المديح والاعجاب ، كان يسمع مثلا « هذه رسوم جميلة » او « راسم هذه الرسوم سيصبح رساما عظيما » ، اما اذا كان المعجب يعرفه فكان يربت له على كتفه ويقول مداعبا :

— اهلا برسامنا الصغير ، عندما تصبح رساما كبيرا سترسمني مجانا : هه ؟.

فيطرق خجلا وقلبه يرفرف كالعصفور الصغير من الفرح .

لكنه اليوم ، وبعد ان انهى كلية الفنون بتفوق ، وبعد ان نمى موهبته بما درسه عن فن الرسم ، يعتبر نفسه اتعس اهل الارض واقلهم حظا .. هذه اللوحات التي سكب فيها عصارة فنه ، والتي لم تنل حتى الان سوى اعجاب زوجته وبعض اقاربه ومعارفه ، هذه اللوحات هي سبب شقائه وكآبته الدائمة .. وأحس من البداية بأن طريق السعادة والشهرة الذي طالما حلم به مغلق امامه .. وكثيرا ما كان يغضب ويثور لاقل الاسباب فيهجم على لوحاته كالثور الهائج يريد تحطيمها .. غير ان خيال ذلك الطفل الهزيل الشاحب كان يقفز امامه بلوحاته المرسومة بالفحم على الجدران ، فيهدأ وتخبو ثورته بعد ان يعاوده أمل جديد يداعب روحه ..

عندما دخلت زوجته هذه الليلة لتنام ، كان هو يفكر فى عمل جديد . جلس الى مرسمه صامتا مفكرا ، وفجاة تناول ريشته وراح يخط على الورقة خطوطا طويلة وقصيرة ، مستقيمة ومنحنية ، كان يرسم بسرعة وعصبية والارهاق باد على وجهه وفى عينيه . توقف عن الرسم لحظة وراح ينظر الى الحائط امامه نظرات مستقيمة مباشرة .. وانه يريد شيئا ما .. شيئا يدركه ، يحسه ولا يقدر عليه .. تماما كالفارس الذي يريد ان يروض حصانا شرسا فلا يستطيع ..

وسرعان ما تحول ارهاقه هذا الى غضب هستيري فانقض على الورقة يمزقها باظافره واسنانه ، ونهض كالمجنون يتامل لوحاته المعلقة على الجدران لوحة لوحة .. وتنقلت عيناه الغاضبتان على اللوحات الصامتة .. انها تشكل مجموعة من المناظر الطبيعية المتنوعة ورسوم الانبياء والقديسين .

معرض صامت حزين يبعث الكآبة فى النفس ويوحي بالخيبة والفشل .

— ماذا يحدث للدجاجة التي تلوب وتلوب ثم لا تضع بيضتها ؟ او قل ماذا يحدث للحامل التي تعاني آلام الوضع ولا تلد طفلها ؟!! سال نفسه بذل وحسرة ، بينما راحت معزوفة شيطانية تطن فى راسه .. الفشل الهلاك .. الفناء .. الفشل .. الهلاك .. الفناء .. وجلس على كرسيه هامدا همود الرماد بعد الحريق .. ولكنه تسمر فى كرسيه خوفا !. تلك الحورية التي تشاركه وحدته ، من اين جاءت ؟! وكيف استطاعت ان تدخل الغرفة من غير ان يشعر بها ؟

اراد ان يقول شيئا ما ولكن الكلمات ابت ان تخرج من حلقه فاغمض عينيه واسترخى على كرسيه .. وقبل ان تخرج روحه من جسمه المرتجف سمع ضحكة انثوية عذبة ، اعادت الحرارة الى دمه فجرى ثانية فى شرايينه الجافة .. وعاد ينظر الى تلك الحورية التي هبطت عليه . من يدري ؟ لعلها الهة الجمال التي قرأ عنها فى اساطير الاغريق القدماء .. او لعلها احدى جنيات الف ليلة وليلة .. وارتاح لهذه الفكرة .. تماما كما يرتاح طفل لرؤية اطباق الحلوى .. انه لا شك سيصبح واحدا من ابطال الاساطير .. وسيكتب عنه تماما مثل ( علاء الدين ) و ( الشاطر حسن ) . ولكنه أحس وكأن رأسه ينفلت من بين كتفيه فجاة ثم يدور ويدور ، ويتوقف عن التفكير .. وصوت ملائكي ناعم الجرس يقول له « انت تفكر بكذا وكذا » . وراح يحكي له افكاره . ويغيب الصوت قليلا قليلا ثم يعلو من جديد بلهجة مطمئنة .

— لا تخف .. لا تخف ..

ويعود للرسام ( س ) شيء من الواقع .. ويعدل من جلسته وهو لا يزال شاخص البصر فى وجه تلك الحورية التي الان ، لا يدري من اين جاءت وماذا تريد ..

ولكنه سمع نفس الصوت السابق يقول :

— جئت من عالم رحب عميق الاغوار .. جئت لاساعدك .

الصوت صوتها اذن .. حاول ان يقول شيئا ولكنه وللمرة الثانية لم يستطع .. يا للدهشة !! كيف يعقل ان يكون انسان فنانا مرهف الحس ثم يصبح فجاة وبلحظة واحدة كتلة باردة مسيرة بقوى غامضة تحركها ! وعاد الصوت ليشده من جديد ..

— انظر !.

وراح ينظر الى حيث اشارت الحورية، فاذا به يرى صورا متحركة تماما كصور الافلام السينمائية .. ويعود الصوت من جديد بلهجته الآمرة !

— انظر ايها الغافل .. الغارق فى ضحل افكارك .. وتظن يا مسكين انك رسام عظيم ..

الصور تتالى والصوت يعلو ويعلو ..

— انظر !!.. هؤلاء الحفاة العراة الذين اغمضت عينيك عنهم فلا صراخهم يوقظك ، ولا بكاؤهم يرعش فؤادك ... وهؤلاء الكادحون المقهورون ، الموتى فى الحياة .. هل تعرفهم ؟!

— وهؤلاء المشردون الذين حرموا طعم الامومة .. هؤلاء المنبوذون الذين لا وطن لهم ولا [...] تتركهم يبكون ويبتهلون [...]

ايها الغافل عن الوجو[د ...] الحجر تحرك وانطلق من [...] الذهبي الى ذلك الشارع [...] الطويل .. انزل الى الـ[...]

الصور تتالى .. الـ[...] ويعلو .. والرسام ( س[...] كرسيه المخملي .

***

عندما دخلت عليه زو[جته ...] اقلقها تاخره ، كان جـ[...] كرسيه بلا حراك .. لا [...] غير عينين جاحظتين [...] الحائط المواجه له . و[...] على هذه الحالة حتى [...]

— ما بك يا رجل ؟ لـ[...] هكذا ؟

— هه .. اهذا انت [...] الصور .. الصوت الجميـ[...] .. آه انا لا ازال حيا [...] اتكلم واتحرك .. و [...] زوجته بصوت يدل على [...] واضطرابها :

— ماذا بك يا حبيبي [...] اصابك ؟ هل انت مر[يض ...]

— لا لا لست مريضا [...] ابدا انظري .. انني قو[...] ولكن الحورية .. الصو[ت ...]

— اي كلام هذا الذي [...] لعلك تعبت من العمـ[ـل ...]

— لا .. لا ابدا ..

— اذن اي شيطان ير[...] الليلة ؟ هل جننت ؟! [...] فراشك يا عزيزي هيا [...]

ومنذ تلك الليلة التي [...] فيها زوجته بالجنون و[...] ( س ) يتردد على كل لـ[...] اصبح فنانا عظيما !.




# رسالة الى سيف بن ذي يزن

هو اسم الديوان الثالث للشاعر اليماني عبد العزيز المقالح .

والديوان لا يضم رسالة واحدة الى سيف بن ذي يزن بل رسائل يوجهها الى « سيف » ، ويتبعها «بيوميات» سيف بن ذي يزن ، وبمجموعة اخرى من الاشعار .

وسيف بن ذي يزن ملك يماني عاش قبل الاسلام ، واشتهر بقصوره وحدائقه الغناء .

ولقد استغل عبد العزيز المقالح هذه الشخصية المثيرة فى التاريخ اليماني استغلالا فنيا فولد منها وحولها كثيرا من الدلالات التي تعيش فى ضمير المثقف اليمني الحر وهو يعاين واقع بلاده بل يعايش هذا الواقع بعقله وروحه وكل جوارحه .. ومن ثم اصبح سيف رمزا متعدد الجوانب ، ثريا بالدلالة والعطاء .. وبراعة الشاعر هنا انه استكشف هذه الخصوبة والغنى فى هذه الشخصية ناظرا اليها فى كل مرة من زاوية جديدة ، تعكس فى الواقع رؤيته الواقعية لوطنه وهو يقف فى ملتقى التيارات المتعارضة التي تتحرك فى داخله او التي تصب فيه من الخارج ، او التي تنحدر اليه عبر التاريخ الطويل .

ان المقالح اذن انما يصور من خلال هذه الرسائل واليوميات واقع بلاده تسجيلا فنيا مثيرا ، فاذا هو يصور هذا الواقع من خلال التاريخ او الاسطورة او من خلالهما جميعا . ولا يتحقق هذا المزج بين الواقع والتاريخ او الاسطورة الا نتيجة التمثل الواعي للبعدين اللذين يحددان كل ظاهرة ، وهما البعد الافقي — حيث يتم صنع قطاع مستعرض فى الظاهرة — والبعد الرأسي ، حيث يتمثل قطاع طولي فيها .. وتمثل هذين البعدين هو تمثل لكل التفصيلات اللازمة لادراك الحقيقة .. ومن ثم يخطىء من يقول ان الشاعر كان يصور واقع بلاده فى هذه القصائد « السيفية » ، والاصح ان يقال انه كان يستبطن هذا الواقع ويعاينه ويعايشه فى ضميره ، فيستبصر بكل سوءاته وعند ذاك يلوذ بسيف بن ذي يزن البطل ، التاريخ ، الاسطورة ، ويستدعيه بلسان كل يمني حر ، ان يعود الى وطنه .. ولكن ترى يعود هذا المخلص ؟

يقول المقالح فى رسالته الاولى له :

حديث الحب ، موالا من الاشراق
صنعنا منك يا انساننا المصلوب فى الآفاق
وفى الاعماق
حفرنا رسمك المشنوق فى الآفاق
وفى افواهنا ما زلت اسطورة
وفى تاريخنا ، فى جيلنا ، تتوهج الصورة
وننتظر
واشرعة النهار على الجبال الربد تنكسر
وتحتضر
ونغرق فى مواجعنا
ويغرق حملنا الاخضر
وعبر شواطىء « العربي » و « الاحمر »
تظل جموعنا تسهر
وترقب فوق موج الليل ..
تشهد عند خط الافق خيل العائد الاسمر

نعد له تهانينا
نسوق له اضاحينا
ولكن الزمان يسير
وعالمنا يطير ، يطير
وانت هناك لم ترجع
ولا عادت من المنفى
كتائب « قيلنا » تبع

لقد هرمت معابدنا
ووجه الشمس لم يطلع
ونحن على مشارفها
عراة ، نشتكي ، نركع
فلا سمعت
ولا انت الذي تسمع .

وهذا النموذج من رسائل المقالح « سيف » يعكس اسلوبه فى رؤية الواقع رؤية فنية ؛ تتغلغل فى صميم هذا الواقع بقدر ما تحسن التعبير عنه .. ان هذا الديوان حوار متعدد الاطراف .. يلتقي فيه الحاضر والماضي والمستقبل ، ويلتقي اليأس بالامل ، انه حوار بين الفرد والجماعة ، وان كان الصوت المسموع لنا دائما هو صوت الشاعر نفسه .

ان هذا الديوان — اخيرا — اضافة مثيرة الى الشعر العربي المعاصر، جديرة بعناية كل المثقفين فى الوطن العربي .

من مقال للدكتور عز الدين اسماعيل عن روز اليوسف


رحيل — للرسام السوفييتي هارالد ايلما

## انفس مجموعة علمية عربية

حصلت مؤخرا جامعة يوتا الاميركية على انفس مجموعة علمية عربية فى اميركا لصاحبها الدكتور مارتن ليفيه استاذ تاريخ العلوم فى جامعة نيويورك .

وهذه المجموعة تضم عددا من الكتب والمخطوطات التي تبحث فى جميع الموضوعات العلمية والطبية التي عرفها الانسان حتى القرن الرابع عشر ، وهي تشتمل على ٣٠٠٠ كتاب و ٥٠٠٠ مثبت مستقل و ١٠٠٠ مخطوطة مصورة بالميكروفيلم .

## ٧٧٠ فنانا يشتركون فى أسبوع بحر البلطيق

يشترك ٧٧٠ فنانا عالميا ، فى اسبوع بحر البلطيق من ٨ الى ١٤ تموز المقبل ، الذي يفتتح فى المانيا الدمقراطية .

وبين الفرق التي ستعرض جوقة الرجال التابعة للاكاديمية الوطنية فى جمهورية استونيا ، وباليه ايغور كرامر من ستوكهولم فى السويد .

ويتوقع ان تعرض فى البينالي الخامس لبلدان بحر البلطيق ،هذا العام ايضا ٥٥٥ لوحة ومنحوتة وقطعة غرافيكية ، وكذلك سيجتمع ٣٤ كاتبا عالميا فى نطاق هذا الاسبوع .

## ١٨٠ كتابا لطه حسين والحكيم

ستصدر دار الكتاب اللبناني نحو مئة كتاب من مؤلفات الدكتور طه حسين ونحو ٨٠ كتابا من مؤلفات توفيق الحكيم ، وبضمنها مخطوطات للكاتبين الكبيرين لم يسبق نشرها .

## ٥٦ سنة ضحك

كتب الدكتور ابراهيم رمزي قبل ٥٨ سنة اول نص كوميدي مصري وعرف باسم « دخول الحمام موش زي الخروج منه » .

وبدأ فى القاهرة عرض مسرحي باسم « ٥٦ سنة ضحك وسيقدم فيه هذا النص فى شكل حديث ، وقدم بالاضافة اليه فصلا من مسرحية « الدنيا على كف عفريت » التي قدمها نجيب الريحاني فى سنة ١٩٣٦ .

## سلوك الشباب والسينما

ناقشت الدكتورة حكمة ابو زيد رسالة عبد المنعم سعد فى مدرج الجامعة فى القاهرة ، وكان موضوع رسالته « اثر السينما على سلوك الشباب » ، وقدمها للحصول على شهادة ماجستير .

والمعروف عن عبد المنعم سعد انه يشغل مدير المهرجانات فى هيئة السينما فى القاهرة ، وانه اصدر مجموعة من الكتب الوثائقية عن السينما المصرية .

والجدير بالذكر ، ان احدا من المخرجين او الممثلين الشباب لم يحضروا المناقشة، بل حضرها شيوخ الفن المسرحي والسينمائي ومنهم دولت أبيض وكمال الشيخ وعبد الوارث عسر وغيرهم .

# عيد بوشكين للشعر

للمرة السابعة يحتفل الاتحاد السوفييتي ، بـ[...] الكسندر بوشكين الشعري ، وجرت الاحتفالات فى [...] والقرى التي قدر لبوشكين ان يعيش فيها ويضع فيـ[...] مؤلفاته الخالدة . اذ لم يسبق للقرية الروسية العر[...] بولشويه بولدينو الواقعة فى محافظة غوركي ان شاهد[...] هذا الحشد من الضيوف القادمين من العاصمة ومـ[...] المحافظات والجمهوريات الاخرى ..

وكان بين ضيوف العيد فى قرية ميخائيلوفسكو[...] كبير من ادباء موسكو ومدن اخرى من الاتحاد السوفيـ[...] البلدان الاجنبية .

وانعقد فى المسرح الاكاديمي للاوبرا والباليه فى او[...] حفل مهيب لاحياء عيد بوشكين الشعري . ووضع [...] موهبة الشاعر باقات الزهور عند تمثال بوشكين الو[...] متنزه الكورنيش البحري .

كما اقيمت الاحتفالات « البوشكينية » فى مد[...] كيشنيوف عاصمة مولدافيا وفى مدينة تورجوك من [...] كالينين وفى قرية يازيكوفو من محافظة اوليانوفسـ[...] زارها الشاعر خريف عام ١٨٣٣ عندما جمع المعلومـ[...] التاريخية عن ثورة بوغاتشيوف الفلاحية . وفى اماكن [...] كثيرة .

واختتم العيد فى موسكو التي قدم اليها المشتر[...] عيد الشعر . فوضعوا الزهور عند تمثال الشاعر القـ[...] الساحة المسماة باسمه وزاروا متحف بوشكين حيث [...] الفيلم الوثائقي الجديد « قد صغت تمثالا لنفسي [...] وهذا الفيلم يروي سيرة نابغة الشعر الروسي .

واقيمت فى صالة تشايكوفسكي حفلة ختامية لـ[...] بوشكين الشعري السابع اشترك فيها ابرز الشعراء و[...] والفنانين السوفييت . الى جانب ضيوف مرموقين مـ[...] ادباء العالم .

الكساندر بوشكين

## الى ك ...

ترجمة : ابو بكر يوسف

مازلت اذكر تلك اللحظة الخلابة
عندما لحت لي
مثل طيف من خيال
صورة عبقرية للجمال

***

فى عذاب ويأس الاحزان
فى قلق اباطيل الايام
صاحبني طويلا صوتك الحنون
ورأيت وجهك الحبيب فى الاحلام .

***

ومرت السنون ...
وبددت أحلامي العواصف
فغاب عني صوتك الـ[...]
ونسيت وجهك الملا[...]

***

فى ظلمات العزلة والـ[...]
مضت الايام وئيدة
بلا تعبد ، بلا الهام
بلا حب ... حياة [...]

***

وها قد بعثت روحي [...]
فلحت لي
مثل طيف من خيال
صورة عبقرية للجمال

***

ودق القلب بالنشوة [...]
وعاد ينبض من جد[يد ...]
بالتعبد .. والالهام
بالحب .. بالحياة ..

# اسبوعيات

## هــــل جـــــاء (( موسم القنابل )) ؟!

طالعتنا الاذاعة والصحف ، صباح يوم الثلاثاء الماضي ، بخبر كانما هـــــو (( البشارة )) عن اكتشاف قنبلتي ميلز موقوتتين في دارين للعرض السينمائي في حيفا ، سينما حن فسينما ارمون . وان البوليس ابطل مفعولهما بهدوء فلم يحس به احد من الناس ولم يحدث اي ضرر .

وقرأنا ان اكتشاف القنبلتين جاء في الفترة بين انتهاء عرض بعد الظهر وابتداء العرض المسائي الاول : القنبلـــة الاولى اكتشفها احد المواطنين اليقظين وذلك في الساعة ٦،٢٠ مساء وهو خارج من العرض . اشتبه بكيس نايلون متروك على مقعد قرب باب الخروج . وفي الكيس فواكه وخضار . فابلغ البوليس . فجاء البوليس ، بهدوء ، وفحص الكيس فوجد القنبلة .

وسرعان ما اعطيت الاوامر لاجراء التفتيش في بقيـــة دور السينما والاماكن العامة . وفي الساعة ٦،٤٠ اكتشف احد رجال الحرس الشعبي كيسا مماثلا ، بفواكه وخضار ، على مقعد قرب باب الخروج في سينما ارمون . فجرى ابطال مفعول القنبلة الثانية ، وبهدوء وبدون ان يدري احد بما حدث .

وقرأنا ان البوليس اعتقل عشرة اشخاص ثم اطلق سراحهم حين تبين له انه لا شأن لهم بالقنبلتين ، وان باب الاعتقال لا يزال مفتوحا .

لقد قدمت اليكم ، أعلاه ، تفصيلا امينا لبـــلاغات البوليس عن الحادث وذلك لانني لا استبعد ، مع انني اشجب بكل ما اوتيت من قوة الاقناع والاشمئزاز ، وقوع مثل هذا الحادث .

ومــــع ذلك فانه على الرأي العام ان يعذر الجماهير العربية اذا رفعت حواجبها ، لدى سماعها هذا الخبر ، وتساءلت : هل اقبل موسم الانتخابات فاقبل (( موسم القنابل )) ؟

ومما يزيد في الحاح التساؤل ان الاكتشاف الهادىء للقنبلتين في حيفا قد (( غطى )) ، في (( الوقت المناسب )) ، على اهتمام الرأي العام ، في اسرائيل وفي العالم ، بقضيـــة اقرث وكفر برعم وباضراب المطران ريا عن الطعام هـــذا الاضراب الذي لم تبق صحيفة في العالم ومحطة اذاعة الا رددت اصداؤه واحرجت حكام اسرائيل وعرّت حقيقــــة سياستهم الصهيونية التشريدية .

ان الجماهير العربية معذورة كل العذر على تساؤلها هذا . ونحن نبهنا المسؤولين ، في وقته ، الى مغبة التجائهم الى حجة (( القنابل )) لاعتقـــال معارضيهم السياسيين ، الشيوعيين ، في معركة انتخابات ١٩٦٩ . قلنا لهم : ربما ربحتم اصواتا ومنعتم عن الشيوعيين مقعدا رابعا او خامسا في الكنيست ، ولكنكم خسرتم ، والى الابد ، ((هالة القداسة)) التي احطتموها بقضية الامن .

ومن اعجب ما حدث في معركة انتخابات ١٩٦٩ ان وزير المعارف والثقافة الون ، من دون عباد الله الوزراء ، والذي كان مسؤولا من قبل المراخ عن معركة الانتخابات بين العرب ، هو هو الذي اجاز اعتقال حوالي ١٥٠ من الشيوعيين العرب ، عمال وشبان وشيوخ وكتاب وشعراء وصحفيين ، في الشهر الاخير للمعركة الانتخابية وبحجة انفجار قنابل في حيفا وفي سوق العفولة . ولم يطلق سراحهم الا بعد انتهاء الانتخابات وبعد ان حرموا من التصويت ومن القيام بالدعاية الانتخابية وبعد ان نجح المراخ ، بقيادة وزير المعارف والثقافة ، في افزاع بعض الناخبين . وهكذا تكون (( المعارف والثقافة )) والا فلا ..

وبعد ظهور نتائج الانتخابات لم تستطع (( دافـــار )) المراخية ان تخفي سرورها بعدم نجـــاح الشيوعيين في اكتساب مقعد رابع في الكنيست فبصقت الحصوة واعلنت : هذا بفضل قنابل حيفا وسوق العفولة .

لن ننسى ، ما حيينا ، ما اصابنا في الشهر الاخير لمعركة انتخابات ١٩٦٩ . لقد خسرنا مقعـــدا او مقعدين ، ولكن المراخ القنابلي خسر كل ما بقي له من هيبة بين الناخبين العرب والى الابـــد .

ونستعيد ما حدث لاننا لا ننساه . ولان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين . ولان هذه الحيلة الخسيسة قد طلعت ريحتها . ولان الجماهير العربية مدعوة الى عبور (( حقـــل الالغام )) بعيون مفتوحة وبقدم ثابتة .

ومهما تكن هوية الاشخاص ، الذين تضع ايـــديهم قنابل في اماكن عمومية ، فانهم ، خصوصا في هذا ((الموسم)) انما يخدمون اعداءنا . قال نابليون : فتش عن المرأة ! اما نحن فلا نحتاج الى تفتيش عن (( البغل في الابريق )) اياه . فقد اصبح ، على مدى ربع قرن ، (( زميل العمر )) ..

( جهينـــــة )

## يجب اقتـــــلاع ـ بقيـــــة

وجاء في النبأ ان محامي الدفاع الذي يرافع عن المتهم يوسف حاييم ( وهنا الحديث عن متهم جنائي ) (( قال انه في اثناء المحاكمة في محكمة الصلح لم يسمح القاضي لمحامي الدفاع بطرح حججه قبل اصدار امر الاعتقال . وقال محامي الدفاع ان حاييم ضرب على ايدي الشرطة اثناء التحقيق معه ، الا قاضي الصلح لم يسجل هذا في الملف )) .

كثيرون من القضـــاة يتحول الى اداة طيعة في ايدي الشرطة و ((الشين بيت)) . والحقيقة ان هناك حالات يرفض القضاة فيها مثل هذا الامر . فقد جاء في ((هآرتس)) ( ٦-٧ ) (( ان متهما بالسرقة اطلق سراحـــه لان المحكمة لم تقتنع بان افادة المتهم التي اخذت منه في الشرطة اخذت بطيب خاطره )) .

وهناك حالات كثيرة ايضا نشر عنها حول ضرب وتعذيب فتيـــان متهمين بتهم جنائية في مراكز الشرطة . واذا كان هذا هو الوضع بالنسبة للمتهمين الجنائيين ، فهو طريقة متبعة مـــع المتهمين ، الذين يقال عنهم ، انهم متهمو امن .

### محاكمة صورية سياسية

لقد كتب كثـــيرا في الصحف عن محاكمة رامي لفته . لقـــد رفض القضاة كل اتهامـــاتـــه للمحققين باستخدامهم التهديـــد والتعذيب والضرب والاهانات اثناء التحقيق . واثر القضاة تصديق رجال (( الشين بيت)) بدون تحفظ ، وبدون ان يجري اي تحقيق في الموضوع . ولذا ، فبموجب رأي رجال القضاء الحياديين ، الذين حضروا من خارج البـــلاد وشهدوا المحاكمة ، لقد ثبت ان هذه المحاكمة ليست الا محاكمة صوريـــة سياسية ، حيث ان كل التهمة هي في عدم التبليغ عن اتصال مع انسان لم يثبت انه عميل اجنبي ، والذي جاء الى البلاد بصورة شرعية في اطار الزيارات الصيفية . ان هذا قانون ظالم ، وهذه احكام ظالمة . وهـــو يفتح المجـــال واسعا للاستفزازات واضعاف الناس عمدا امام ((الشين بيت)) . سنُدافع عن كل ضحيـــة القوانين القتالة والسياسة القاتلة ،

التي تدوس كل قانون وتتعارض مع مجرد مفهوم الدمقراطية ، مهما يكن رأيه السياسي .

### دوس لكل مفـــاهيم الديمقراطيـــة

انــــا نرى في انظمة الطوارىء البريطانية التي ما زالت ساريــــة المفعول في دولة اسرائيل ، نرى فيها دوسا لكل مفاهيم الدمقراطية . ان كل هذه الامور تتعارض وميثـــاق

استقلال دولة اسرائيل ، وتتعارض والمواثيق الدولية التي وقعت عليهـا اسرائيل . ان هذا يخلق جوا يفسد المجتمع الاسرائيلي . ان هذا هو احد الاسباب الرئيسية لانتشار الاجـرام

المتعاظم في اسرائيل . لقــــد اشار الوزير في بداية كلامه الى هـــذه الظاهرة ، الا انه لم يجد ضرورة تحليل اسبابها الجذرية ، التي ترجع الى سياسة الحكومة ، وهي في اصل النظام القائم ، وترجع الى دوس الحريات الدمقراطيـــة واستخدام القوانين الاستعمارية البغيضة .

## ● قريبا توقع اتفاقيـــة علاوة الغـــلاء نصف السنويـــة ..
## ● اللجنة المركزة في الهستدروت تقر اقتراحا يحرم العاملين من نصف عـلاوة الغـلاء

الاتحاد ـ لمحررنــــا النقابي ـ اقرت اللجنة المركزة للهستدروت في اجتماع عقدته ، يــوم الاحد ٧/١٥ اقتراحـــا بتقديـر عـــلاوة الغلاء ، تقدم به معهد البحـــث الاقتصادي والاجتماعي في الهستدروت ودائرة التنظيم المهني .

ويقضي هذا الاقتراح بحســـاب علاوة الغلاء على اساس معـــدل سنوي ، وذلك بمقارنة معدل ارتفاع الاسعار بين كانون الثاني وكانـــون اول ١٩٧٢ مع معدل ارتفاع الاسعار في الفتـــرة تمــوز ١٩٧٢ وحزيـــران ١٩٧٣ . هـــذا وكان ممثلو اتحاد اصحــاب الصناعة في اسرائيل قد قبلوا بهذا الاقتراح .

وتجدر هنا الاشارة الى اننا سبق وذكرنا ان هذه الطريقة تحـــرم العاملين من نصف علاوة الغـــلاء المستحقة . فبناء على هذه الطريقـة لن تزيد علاوة الغلاء ، التي ستدفع ابتداء من تموز الجاري ، عن ٨-٩٪ ، اي حوالي ٧٠ ليرة شهريا . بينمـــا الطبيعي والاصح ان يحسب معـــدل الغلاء خلال الفترة بين كانون الثاني وحزيران ١٩٧٣ فقط ، اي خـــلال الاشهر الستة الماضيـــة ، التي شهدت ارتفاعا فاحشا في الاسعـــار بلغ اكثر من ١٣٪ . ومن الواضح ، ان الهدف من حساب معدل سنوي ، اي من تموز ١٩٧٢ حتى حزيـــران ١٩٧٣ هو شمل الفترة بين تمـــوز ١٩٧٢ ونهاية السنة ذاتهـا ، التي شهدت بطأ في ارتفـــاع الاسعار .

فكما هو معروف يعمل اصحـــاب الصناعة ورجال الاعمال والتجــار والمقاولون على رفع اسعار السلـع والخدمات في بداية السنة ، اي في الاشهر الاولى منها ، كما حـدث في بداية السنة الحاليـــة ، وليس في نهايتها . ولذا فان معدلات ارتفـــاع الاسعار في النصف الاول من كل سنة اعلى منها في النصف الثاني منها .

ويتضح مما نشرته ((عل همشمار)) ، امس ، عن اجتماع لجنة الهستدروت المركزة انه فضلا عن حساب عـــلاوة الغلاء على اساس معدل سنوي دور الحديث حول سلب العمـــال والمستخدمين جزءا من علاوة الغلاء ، على ان تدفع كاملة في نهاية السنـــة الحالية .

هذا ومن المتوقع ان تعقد اللجنة التنفيذية للهستدروت اجتماعـــا في ٢٩ تموز الجاري لبحث اتفاقية علاوة الغلاء والضمان الاجتماعي وانضمـــام الهستدروت الى القسم الاسيوي من منظمة النقابات الحرة .

بنـــاء على الطريقة المذكورة ستبلغ اعلى قيمة لعلاوة الغـــلاء المقررة ٧٢ ليرة ، ويحصل عليها كل عامل ومستخدم تبلغ أجرتـــه الشهرية غير الصافية ١٢٤٥ ليرة وما فوق .

ويحصل كل من أجرته الشهرية غير الصافية ٥٣٠ ليرة فقط على ٣١ ليرة .

وكل من أجرتــــه ٧١٠ ليرات يحصل على ٤١ ليرة علاوة غلاء . ومن اجرته ٩٢٠ ليرة يحصل على ٥٢ ليرة .

ان هذا وحده يكفي لاظهار مدى هزال علاوة الغلاء التي اقرتهـــا الهستدروت ، حيـــال البيانات الرسمية عن ارتفاع الاسعار ..

## تقرير دائرة الاحصـــاء المركزيـــة يؤكـــد استمرار ارتفاع الاسعار في حـــزيران الماضي

القدس : اكد تقرير نشرتــــه دائرة الاحصاء المركزية يوم الاحـــد الماضي ، ان جدول الاسعار استمر في الارتفـــــاع في شهر حزيـــران الماضي ايضا وبلغ قرابـــة ٢٪ بعد حسم التأثيرات الموسميـــة على الاسعار .

وذكر كرشـــلي ، مدير قســـم الاسعار في الدائرة ، ان الارتفـــاع شمل كل القطاعات ، وان كـــل المنتجات الصناعية ارتفعت اسعارها بدون استثناء .

ويتضح من التقرير ان جـداول ارتفاع الاسعار ارتفعت بين ١٢،٥ حتى ١٧٪ . اي ان الغــــلاء في النصف الاول من السنة الجـــاري يعادل الغلاء طيلة السنة الماضية . فخلال الاشهر الستـــة المـــاضية ارتفعت اسعار المواد الغذائيـــة بنسبة ١٥٪ ، اجور السكن ٢٠٪ ، الصناعات الخشبية ٢٢٪ ، الطحين ومنتجـــاته بين ٢٠ و ٢٥٪ ، الخدمات البريدية ٣٠٪ ، الوجبات في المطـــاعم والمقــــاهي ٢٠٪ ، الاستجمام ٢٠٪ والخضروات فقط ١١٪ . ومن هذه البيـــانـــات الرسمية يبدو ان اسعار معظـــم السلع والخدمات ارتفعت بنسبـــة تزيد على ٢٠٪ .

## رفـــع اجـــور التعليـــم الثـــانـــوي

تل ابيب : افاد مراسل ((يديعوت احرونوت)) (٧/١٦) ان اجور التعليم الثانوي سترتفع في السنة الدراسية المقبلة بنسبة ٢٢٪ . وستبلـــغ الزيادة ٣٠٠ ليرة تقريبا ، موزعـــة كالتالي :

الصف العاشر ـــ من ١٢٩٥ليرة الى ١٥٨٠ ليرة .

الصف الحادي عشر من ١٣٧٠ ليرة الى ١٦٧١ ليرة .

الصف الثاني عشر ـــ من ١٤٣٥ ليرة الى ١٧٤١ ليرة .

وذكر المراسل ان مسؤولين في وزارة المالية اكدوا صحة النبـــأ وقال ان قرار تجميد الاسعـــار لا يسري على اجور التعليم .

## حي الخلـــــة في طمـــرة يطـــالب بالكهربـــاء

طمرة ـ لمراسلنا ـ منذ مدة طويلة وسكان حوالي ٢٠ بيتا في حي خلـــة الغزال في طمرة يطالبون بايصـــال بيوتهم بالتيار الكهربائي ، ولـــكن المجلس المحلي ، الذي هو المتعهد من قبل الشركة ، يرفض طلبهم العادل هذا ويرفض استلام النقود ثمنـــا للوصلة الكهربائية بحجة ان التيار الكهربائي ضعيف او ان الاتفاقيـــة المعقودة مع شركة الكهرباء قد انتهى مفعولها .

لقد دفع قسم من هؤلاء المواطنين المبالغ المطلوبة منهم منذ سنتين وثلاث سنين ، ولكن تبين ان المسؤولين في المجلس لم يدفعوا ، حتى الان ، هذه المبالغ الى الشركة .

وذنب هؤلاء المواطنين ، على مـــا يبدو ، ان بيوتهم تبعد ١٠٠ او ٢٠٠ متر عن شبكة الكهرباء . وهذا على ما يظهر هو السبب الذي يمنـــع المجلس من القيام بايصال الكهرباء الى هذه البيوت .

اننا نستنكر تصرفـــات المسؤولين هذه ، ونطالب ، مع هؤلاء السكان بايصال الكهرباء الى بيوتهم في اسرع وقت ممكن .

## اهـــالي حي الكروم في النـــــاصرة بـــــدون ميـــــاه للشرب

الناصرة ـ لمراسلنـــا ـ لا يزال اهالي حي الكروم في النـــاصرة ، وللاسبوع الثالث عـــلى التوالي ، يعانون من نقص في المياه . وقـــد اتصلوا بالبلدية طالبين ايضاح هـــذا الامر . وكان الرد ان ذلك نتيجـــة ازمة عامة في البلاد .

ان هذا الرد غير مقبول ويجب البحث عن وسيلة للخروج من هذه الازمة التي تسبب اشد المضايقات للجمهور وخاصة في هذه الايــــام الحارة .

## نزاع عمل في المطـــابع الحكوميـــة

القدس : اعلن ٥٠٠ من عمـــال المطابع الحكومية في القدس ، تـــل ابيب والرملة يوم الاحــد الماضي نـــزاع عمــل مـــع الادارة التي تماطل من مدة في المباحثـــات مع لجنة العمال وترفض تنفيذ مـــا اتفق عليه في اتفاقية العمل لعامـــي ١٩٧٢ / ٧٣ .

واكد ممثلو العمال انــــهم لا يقدمون الان مطالب جديدة ، وانما يصرون على تنفيذ مـــا سبق واتفق عليه منذ مدة .

## ((حملة)) تجديد أوامر الاقامة الاجبارية

عكا ـ لمراسلنا ـ تلقى كل مـــن الرفاق محمود ابو شنب وزيـــاد موسى من عكا وسخي جريس مـــن المزرعة ، اوامر تحديد تنقلهم في منطقة عكا ، وهو تجديد لامر سابق ، ولمدة سنة كاملة .

## لقـــــاء فتيـــات على شرف المهرجـان العـــالمي العـاشر

باشتراك حوالي مائتي فتـــاة ، جرى لقاء للفتيات من مناطق الناصرة وعكا والمثلث على شاطىء بحيرة طبريا وذلك بتاريخ ٧-٧-١٩٧٣ على شرف انعقاد المهرجان العـــالمي للشباب والطلاب في برلين . وفي الساعـــة العاشرة من صباح ذلك اليوم ، اعلن عن افتتاح اللقاء وتكلمت فيه الرفيقة اوديت نمر عن اهمية انعقاد المهرجان وتوطيد الصداقة بين شباب العالم . وقرر اللقاء تحميل الوفد المسافر احر التحيات لجميع فتيات العـــالم وشبابه متمنيا للمهرجان النجاح .

وقد اشتركت الفتيات في السباحة والالعاب . وفي الساعة الثانية بعـد الظهر اعلنت الرفيقة ريما داوود عن افتتاح البرنامج الفني فقدمت الفروع كل ما هو جميل من الاغاني والاناشيد والالعاب ، ثم اجرت الرفيقة امينـة شبيطه مباراة أسئلة واجوبـــة في المعلومات العامة ، وهكذا انتهى اللقاء في الساعة الخامسة والنصف مساء وودعت الفتيات بعضهن البعض في جو ساده المرح والصداقة التامة .

## على أثـــر ازديـــاد حوادث الطـــرق في العجمي بيافـــــا
# وفدو عرائض الى البلدية

يافا ـ لمراسلنا ـ وقع سكان حي العجمي وشارع (( يافت )) عـــلى عرائض موجهة الى وزير المواصلات ورئيس بلدية تل ابيب ـ يافـــا يطالبون فيها بتنظيم السير في شارع (( يافت )) الذي ازدادت فيه حوادث الطرق ، في المدة الاخيرة ، بشكل خطير .

فنتيجة لازدحام حركـة السير في هذا الشارع ، باتجاهيه ، ولضيق الشارع والارصفة ولعدم وجود ايـة اشارات مرور ، فلا يمر يوم دون وقوع حادث ، تقريبا ، في هـــذا الشارع .

ومعلوم انه توجد في هذا الشارع ثماني مدارس ولذلك فمعظم ضحايـا هذه الحوادث من التلاميذ .

وقد حمـــل العريضة بتاريخ ١٢-٧-٧٣ وفد من سكان حي العجمي وقدمها الى لجنة تضم مسؤولين عن قسم المواصلات بالبلدية وممثل عن وزارة المواصلات . وضم الوفـــد امهات اولاد اصيبوا بعاهات من جراء حوادث الطرق في الشارع المذكور .

وبعد ان استمعت البلديـــة الى شرح الوفد عن خطورة الوضـــع ، اعترف المسؤولون باهميـة الوضوع ووعدوا ببحثه والعمل على اصلاح الوضع في اقرب وقت .

## رسائل القراء

## من سهيل سليم صالح ـ ام الفحم ـ الى رئيس واعضاء المجلس المحلي في ام الفحـــم

اكتب اليكم باسمي وباسم جيراني من سكان المنطقة التي اسكن فيها ، المعروفون لديكم والمحسوبون عندكم من سكان ام الفحم في دفع الضرائب وما يترتب عليهم مثل بقية اهــــل البلد . فبعد صبر مرير انفجرنا من الاعماق وقررنا ان نطالبكم جهـــارا امام الراي العام بحقنا المهضوم الا وهو حرماننا من مشروع الكهربـــاء الذي كنا وسنبقـــا دائمـا مؤيدين ومشجعين له ولكل مشروع حيوي .

ولا تنسوا اننا كنا من الاوائل الذين دفعوا القسط المترتب عليهم عندمـا شرع في العمل قبل حوالي ٥ سنوات. اتصلنا بكم عدة مرات نطالب بحقنا وفي كل مرة سمعنا منكم حججا لا صلة لها بالموضوع . وبعثنا اليـــكم كتابين نطالبكم بهما بالرد خطيا فما تكلفتم بالرد .

ونحن نتساءل ونسألكم : هل لو هضم حقكم انتم ايها الاعضـــاء تسكتون ؟ ! ايها الافاضل الكرام الى متى هذا الاهمال ؟! وهل من الحق اذا سودناكم ان تتنكروا لحقوقنـــا هكذا وتتجاهلون ؟ وهل من العدل والانسانية ان تنسوا العهود التي قطعتموهـــا علـــى انفسكم وقت الانتخابات ؟ انكم لولانا لما كنتـــم اعضاء في المجلس ، وقـــد جربناكم فعرفناكم ولن تدوم لكم الايام فقط ،

ويجب ان تعلموا اننا :

شعب اذا هضم الوصي حقوقه
عزل الملوك وزلزل التيجانـــا
هضم لحق الشعب لا نرضى بـــه
نحن الائمة والعيـــون ترانـــا
نحن الذين اذا رفعنـــا شانكم
لا تابهون بنـــا فاين نداءنـــا !
يا هاضمين حقوقنـــا ببراعة
كفوا الاهانـــة والغموض ، كفانا.

## دعـــــــوة

* على شرف المهرجان العاشر للشباب الدمقراطي العالمي
* لتوديع وفدنا الاسرائيلي المشترك في هـــذا المهرجـــان
* لاستقبال وفد رفاق الحزب العائدين من الدراسة في الدول الاشتراكية .

ندعوكم لحضور الاحتفال الذي نقيمه في نادي فؤاد خوري لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بالنـــاصرة ، وذلك يوم الجمعة ٢٠-٧-٧٣ الساعة السابعة ( ٧ ) مساء .

برنامج الاحتفال :

كلمة الافتتاح ـ الرفيق **نظير مجلي** ـ عضو الوفد الاسرائيلي للمهرجان .

خطباء الاحتفال : الرفيق **غسان حبيب** ، عضو اللجنـــة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

الرفيق **سالم جبران** ، عضو رئاسة الوفـــد الاسرائيلي للمهرجان .

* برنامج فني حافل * كلمات رفاق الحزب العائدين
* مسرحية « الليل سلطان » للكاتب السوري الكبير عمر النص . اهـــلا وسهلا

**اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ الناصرة ـ اللجنة الفنية**

## تهنئـــــــات

تهانينا الحارة الى

* الصديق لطفي صـــالح عبد الله وعروسه بمناســـبة **الزواج**
خلية الصفافرة ـ الناصرة

* الرفيقة جانيت حـــلوه بمناسبة **الخطوبة**
خلية الفتيات ـ عكا
فرع الشبيبة ـ عكا

* الاخ سليم بكر وخطيبته افنان غطاس بمناسبة **الخطوبة**
زياد موسى ـ عكا

تهانينا الحارة الى

* الشقيقين طافش وعســاف طافش **بالزواج**
* الاخ محمد محمود نفـــاع بالمولود الجديد **فداء**
الحزب والشبيبة ـ بيت جن

* ماهر عمر وعروسه **بالخطوبـــة**
الحزب والشبيبة ـ الطيبة

* درويش قشوع وعروســـه بمناسبة **الزفاف**
الحزب والشبيبة ـ الطيرة

* الصديق جعفر ناصر الدين وعروسه نعمـــات بمناسبة **الزواج**
الحزب والشبيبة ـ حيفا

* مـأمون الفاهوم وعـــائلته بمناسبة **الخطوبة**
* يحيى سليم حمودة وعائلته بمناسبة **الخطوبة**
* أمين محمد شتيوي بمناسبة **الخطوبة**
الخلية الجنوبية ـ الناصرة

# رســــالة البقيــعة
## اول الرقص حنجـــــلة ! والخـــــائفون من النــــور !

البقيعة ـ لمراسلنا ـ يوم الخميس الماضي ( ٥-٧-٧٣ ) حكم على الطالب يوسف سلامة مرزوق من البقيعـــة ، في محكمة عسكرية ، بالحبس سبعين يوما ـ مع التنفيذ ، لان هذا الطالب ذهب لتقديم امتحانات البجروت لمدة ٢٠ يوما بدلا من الذهاب للخدمــــة الالزامية في الجيش . وكان هـــذا الطالب قد اعتقل داخل الصف الثاني عشر في ترشيحا اثناء تقــــديم الامتحان . ولم تنفع شفاعة مـــدير المدرسة الذي تعهد ـ في حينه ـ بتوصيله بنفسه لمركز البوليس حال انتهاء الامتحان ، ولم تنفع ايضـــا شفاعات الزعماء والمشايخ على كثرتهم وحتى الشيخ جبر نائب الوزير ـ كان قد قال لوالد يوسف المذكور : (( لا يوجد قانون يؤخذ بموجبه طالب من المدرسة )) . وقال حضرته : (( لن يأخذوه )) لانه كتب عدة مكاتيب بهذا الخصوص . ولكنهم أخذوه ـ والى السجن ـ وسودوا وجه نائب الوزير ـ كمان مرة . ويظهر انه (( لم يطلع بايده كعادته )) في مثل هـــذه المناسبات المحرجة !

وعندما ذهب والد يوسف السيد سلامة مرزوق ، لمقابلة قائد فرقــــة الاقليات السيد عاموس ، يوم الجمعة ٦-٧-٧٣ ، ليشرح له وضعه الصعب وليستفسر عن مصير ولده ، تلقاه ضابط التربية ( صالح خير ) على الباب وقال له : (( ان القائد لا يريد مقابلتك وليس عنده وقت لمقابلـــة كل الدروز )) .. وقال له : ان ابنك يوسف موجود الان في السجن ٧٠ يوما كما سمعت تماما ..

ونحن نطالب باطلاق سراح هـــذا الطالب حالا ليتمكن من تقــــديم الامتحان الباقي عليه باللغة الانكليزية في ٢٣-٧ الجاري .

## قرارات يتخـــذها مجلس البقيعة المحلي

البقيعة ـ لمراسلنا ـ في جلسته التي عقدها المجلس المحلي يـــوم ١٠-٧-٧٣ بحث امكانيـــة استمرار تعبيد الشوارع الباقية في القريـــة وخاصـــة الشارع الشرقي وشوارع البقيعة الغربيـــة . وقرر المجلس بالاجماع وخلال شهر :

١ ـ ان ينهب وفد من كل اعضاء المجلس لمقابلة حاكم اللواء لطلب هبات لذلك .

٢ ـ ان ينهب نفس الوفد الى اللجنة الداخلية في الكنيست لنفس الغرض .

٣ ـ ان ينشر المجلس بيانا في كل الصحف كاعلان ويوزع على كل اعضاء الكنيست يشرح فيه وضع البقيعة وقصورات الحكومة تجاهها .

والجدير بالذكر انه منذ عـــام قابل وفد من المجلس حاكم اللـــواء فوعده الحاكم بقرض قدره ٧٥ الف ليرة حالا وبالنظر في قضية الهبة .

وحتى الان لا تزال البقيعة تعيش على الوعود . ويدفع مواطنوها من جيوبهم ثمن كل صغيرة وكبيرة .

## طـلائع (( المتـــون )) وفصـــل عمـــال

البقيعة ـ لمراسلنا ـ في ٢٩-٦-٧٣ فوجىء العاملان يوسف فياض عباس وهو اب لعشرة اولاد ، واسعد صالح خير وهو اب لعشرة اولاد ايضا ـ احدهم جندي في الجيش الاجبـاري الان ـ فوجئا بالفصل من عملهما في شركة (( ديور لعوليه )) بعد عمـــل اربع سنين متواصل ودون سابـــق انذار !

والسؤال الان : لماذا يفصل هذان العاملان المعروفـــان باستقامتهما وفقرهما يا ترى ؟ هل هي طلائـــع (( المتون )) المقترب والمرتقب ؟ أم انها خطوة قبيل الانتخابات بالضبـــط لتخويف العمال ولتعليقهم بالواسطات والاجراء المفروضين لاعـــادتهم الى عملهم . وذلك كوسيلة لربطهم بقوائم انتخابية هي بعيـــدة كل البعد عن مصالح العمال ؟

اننا نطالب باعادة هذين العاملين الفقيرين الى عملهما حالا وبدفــــع التعويضات عن الايام التي تعطلاها عن العمل .

## منقـــــذو البحـــر في تل ابيب يواصلون كفاحهم لتحسين ظروف عملهـــم

تل ابيب : يواصل المنقـــذون العاملون في شواطىء تل ابيب كفاحهم من أجل تحسين ظروف عملهـــم واوضاعهم المعاشية ، في الوقـــت الذي تواصل فيه ادارة بلدية تــــل ابيب تنكرها وحتـــى تجاهلها لكفاح المـنقذين .

وامس الاول توجه منقـــذو البحر الى مقر رئيس البلدية واحتلوا المكان احتجاجا على موقف ادارة البلديـــة التي استدعت الشرطة للحفاظ على ((الهدوء)) . وكما هو معلوم توصـــل المنقذون وادارة البلدية قبل اسبوعين في محكمة العمل في القدس الى اتفـــاق يعود بموجبه المنقذون الى ممارســـة اعمالهم بانتظام على ان تـــبدأ ادارة البلدية مفاوضات معهم خلال اسبوعين. ولكن الادارة مازالت تتنكر لمطالبهـــم بحجة ان المنقذين يرفضون العمل بعد الدوام العادي اي في ساعات بعد الظهر

## ارتفـــــاع اســـعار جـــــديد على الرغم من تجميـــــد الاســـعار

القدس : اقرت لجنة الاسعار العامة (وهي لجنة شبه رسمية) امس الاول ، سلسلة جديدة من ارتفاع الاسعار . ويشمل الغلاء الجديد السلع التاليه :

ـ ملابس داخلية (تريكو) المصنوعة من خيوط حرير اصطناعي بنسبة ٥٪
ـ جوارب نسائية ١١٪ .
ـ دفاتر للكتابة بين ٥،٨ و ٨،٧٪
ـ الوان دهان (طمبور ، رافعـــون واسكن) ٦،٥٪ .
ـ دهان مطابع (أريول) ٩٪
ـ منتجات (فولكان) ٨،٩٪

وقررت اللجنة ايضا النظر في طلب المستوردين رفع اسعار الســـلع المستوردة (بحجة ارتفاع الاسعار في الخارج) في وقت لاحق .

ومن الجدير بالذكر ان هـــذه اللجنة ، التي تعمل باشراف وزارة المالية ، سبق واقرت رفع اسعار العديد من السلع ولما تمر أيام على قرار الحكومة بتجميد الاسعار .

انه لغريب حقا ، منطق هـــذه الحكومة ، فمن جهة تقرر رفع اسعار العديد من السلع ، الامر الذي يزيد في تفاقم الغلاء ، وتدعي من جهـــة اخرى انها تعمل على وقف الغلاء .

## سرقة مجوهرات قيمتها ١٠٠ ألف دولار

اللد ـ شرعت الشرطة ، هنا ، في التحقيق رسميا في حادث سرقـــة المجوهرات ( الماس ) التي يبلغ قيمتها ١٠٠ الف دولار ، وكانت اختفت في الطريق بين لندن ونيويورك عبر مطار اللد .

وذكـــرت الصحف ، امس ، ان البوليس الدولي ، ابلغ شرطـــة اسرائيل انه يعتقد بـــان الجوهرات سرقت في مطار اللد . وسبق ان حققت الشرطة الاسرائيلية مع عـــدد من المستخدمين في مطار اللد دون ان تحرز نتائج ملموسة .

## نـــداء العـــامل

صـــدرت هـــذا الاسبـــوع النشـــرة نصف الشهريــــة النـــاطقة بـــاسم الكتلـــة الشيوعيـــة في الهستـــدروت وتحتوي على مواد مفيـــدة وموجهة لكل عامل وفلاح .

اطلبوها من موزعي جريدة الاتحـــاد .

## تعزيات

احر التعازي نقدمهـــا الى آل ابو حنا بوفاة المرحوم **رشيد ابـــو حنـــا**
الحزب ـ النـــاصرة

تعازينا القلبية الى

● عبد الله محمد امـــين منصور واخوانه وعمـــوم افراد العائلة بوفاة **والـــدكم**

● اسعد حبيب وعموم افراد العائلة بوفاة صهرتكم **أم موسى**

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

تعازينا الى الشاب الصديق سامي عوض وزوجته بوفـــاة ولدهما **سـامر** الذي توفي نتيجة حادث غرق مؤسف .
الحزب ـ الناصرة

### في حيفا والناصرة وكفرياسيف والطيرة والطيبة والرامة ومعليا والبقيعة

# التضامن مع المطران الشجاع يجتاح البلاد

**مكتب الاتحاد – حيفا – اجتاحت المدن والقرى العربية في اسرائيل ، في طول البلاد وعرضها ، حملة تضامن واسعة مع اضراب اقرث وكفربرعم تعتبر من ابرز الكفاحات والنضالات التي قامت بها الجماهير العربية تأييدا لحق اللاجئين بالعودة الى قراهم .**

فخلال ايام الاضراب عن الطعام الذي أعلنه سيادة المطران ريا وأهالي قريتي اقرث وكفر برعم أمام بناية الكنيست ، ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء ، عقدت الاجتماعات الشعبية والتظاهرات في الشوارع بالشعارات وارسلت البرقيات والرسائل من مختلف الاوساط والشخصيات والهيئات ، تأييدا وتضامنا مع نضال سيادة المطران ريا واهالي القريتين المشردين .

ففي الناصرة جرت يوم الاربعاء ( ١٨ – ٧ ) في الشارع الرئيسي للمدينة مقابل سينما الناصرة تظاهرة ضخمة رفعت فيها الشعارات واشترك فيها عدد كبير من العمال والشباب . وتجمع الواطنون المارة امام التظاهرة تأييدا لها ، ولنضال الاقارثة الشجاع . ومن بين الشعارات التي حملت باللغتين العبرية والعربية كان شعار « لبوا نداء المطران ريا المناضل » و« التراجع الحكومة عن أمر الحظر التعسفي » .

هذا وقد حاول البوليس استفزاز المتظاهرين والتحرش بهم ( انظر الصورة )

وأرسل المحامون والاطباء والصيادلة ولجنة التضامن مع اقرث وكفر برعم ببرقيات ورسائل التأييد الى المطران ريا أعربوا فيها عن تأييدهم وتضامنهم . كما وارسلت البرقيات والرسائل الى رئيسة الحكومة تطالبها بعودة المشردين الى قراهم .

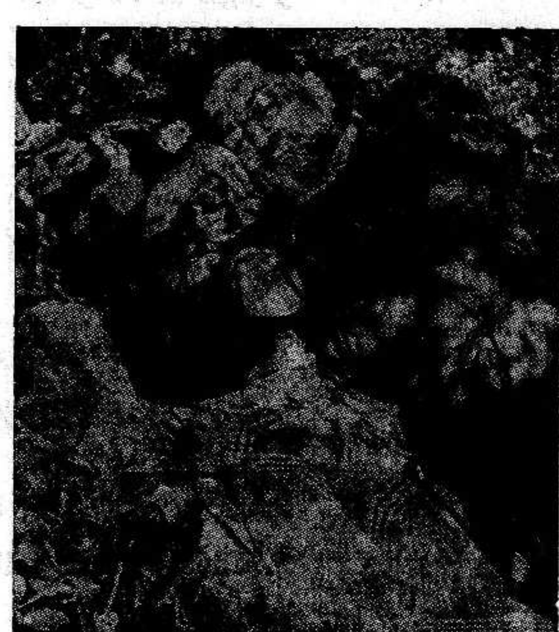
وفي حيفا عقد اجتماع حاشد في مكاتب جريدة « الاتحاد يوم الاربعاء ١٨ – ٧ ووزع منشور تضامني بشكل واسع من بيت لبيت .

وتكلم في الاجتماع علي عاشور محرر الاتحاد والدكتور اميل توما والبروفيسور كالمان وارسلت برقيتان لرئيسة الحكومة والى المطران ريا .

وفي كفر ياسيف الصامدة جرى يوم الثلاثاء الماضي ( ١٧ – ٧ ) في الشارع الرئيسي تظاهرة رفع شعارات اشترك فيها عدد كبير من الشباب والعمال ثم احتشد جمهور غفير في ساحة نادي السلام بالقرية في اجتماع تضامني مع نضال المطران ريا وأهالي قريتي اقرث وبرعم ، وتكلم في الاجتماع محررا الاتحاد ابراهيم مالك وجميل شحاده ، واتخذ الاجتماع قرارا بارسال برقية الى رئيسة الحكومة يطالبها بعودة الاقارثة والبراعمة الى قراهم .

ومن الطيرة في المثلث ابرقت الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي الى رئيسة الحكومة معلنة عن تضامنها وتأييدها للقضية العادلة لاهالي اقرث وكفربرعم ونضالهم والاضراب عن الطعام الذي اعلنه المطران ريا واهالي القريتين .

هذا وزارت وفود عديدة من قرى المثلث سيادة المطران ريا ورفاقه المضربين عن الطعام امام بناية الكنيست وأعربت لهم عن تأييدها التام .



سيـادة المطران في صيامه

الشرطة تتحرش

ومن الطيبة أرسلت الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي والكتلة الشيوعية في مجلس العمال ولجنة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي برقيات التأييد والمطالبة بعودة الاقارثة والبراعمة الى قراهم .

ومن الرامة في الجليل ابرق رئيس المجلس المحلي هناك السيد حنا مويس الى رئيسة الحكومة مطالبا باعادة اهالي قريتي اقرث وكفربرعم الى قريتيهم . ووقع العديد من المحامين والاطباء والمثقفين والعمال والشباب والمدرسين والموظفين والمقاولين على برقيات مماثلة . ولا تزال حملة الاحتجاج والتأييد مستمرة في هذه القرية التي تستضيف قسما من المشردين .

ووقع اكثر من مئة مواطن من قرية معليا في الجليل على عريضة موجهة الى رئيسة الحكومة يعلنون فيها تأييدهم وتضامنهم مع المطران ريا وأهالي اقرث وكفر برعم من أجل العودة . هذا واشترك وفد من أهالي القرية وعلى رأسهم الشيوعيون من معليا في قافلة التضامن التي سافرت الى القدس للوقوف الى جانب المضربين عن الطعام أمام مبنى الكنيست .

وفي البقيعة ، عقد شبابها اجتماعا شعبيا تضامنيا واحتجاجيا أثناء اضراب سيادة المطران ريا عن الطعام تأييدا لنضال القريتين من أجل العودة ، وارسل شخصيات من البقيعة برقيات التضامن الى سيادة المطران ريا وبرقيات الاحتجاج الى رئيسة الحكومة طالبوها بارجاع أهل اقرث وكفر برعم الى قريتيهم .

## استمرار الاستفزاز ضد وفد الشبيبة

ام الفحم – لمراسلنا – لاتزال اجهزة الامن الاسرائيلي تواصل تدخلها الاستفزازي في قضايا وفد الشبيبة الاسرائيلي الذي سيغادر البلاد في الايام القليلة القادمة للاشتراك في مهرجان الشباب العاشر في برلين الشرقية .

فقد استدعي ، اول امس ، عضو الوفد ، مريد فريد ، من ام الفحم للتحقيق معه لدى الشرطة ، وقد حقق معه شخص قال انه من رجال الامن وحذره من الاشتراك في لقاءات ومحادثات تجري في أطار احتفالات المهرجان وطلب منه تقديم بيان عن مثل هذه اللقاءات لدى عودته الى البلاد والتوقيع على تعهد بذلك .

وقد رد الرفيق مريد فريد بحزم على هذا الاستفزاز ورفض التوقيع على اي تعهد بهذا الخصوص .

## مهزلة قذافية بقيـة

واضاف :

«ان اسلوب المسيرة يفتح ابوابا عديدة امام اعداء الوحدة واعداء الثورة وختاما اننا جميعا ملتزمون بالخطوات التي قطعناها منذ اعلان طرابلس وحريصون الحرص كله على متابعتها وتنفيذها ..»

وتحاول الحكومة المصرية اقناع القذافي ومسيرته بان تتوقف المسيرة على الحدود الليبية المصرية في مرسى مطروح . ولذلك اصدرت الامانة العامة للاتحاد الاشتراكي العربي في مصر بيانا اعلنت فيه ان « مصر ترحب على ارضها بالاخوة الليبيين القادمين للوحدة وستكون في استقبالهم لجان من المؤسسات الدستورية والسياسية المختلفة للترحيب بهم ولاجراء الحوار المطلوب حول الوحدة؟! وان « امانة اللجنة المركزية اختارت مدينة مرسي مطروح مقرا لهذا اللقاء» .

وهكذا يلتهب اليمين المصري بنفس النار التي اشعلها ؟!

## انتهاء اضراب اقرث وكفربرعم – بقيـة

ومن جميع الاوساط الذين جاؤوا ليعبروا عن تضامنهم معنا، وتستجيب لتوجه اعضاء الكنيست المحترمين من مختلف الكتل وبذلك ننهي اضرابنا ونعلن أن ذلك كان اضرابا انذاريا واننا مصممون على مواصلة النضال حتى النصر » .

وكانت صحة سيادة المطران ريا، الذي يعاني من مرض القلب ، قد ساءت في اليوم الاخير . كذلك نقل الى المستشفى ثمانية من المضربين عن الطعام .

ومع أن رئيسة الوزراء رفضت مقابلة سيادة المطران ريا الا أن الاضراب حضر الرأي العام كله . وفي يومه الاخير توجهت الوفود اليهودية والعربية من جميع انحاء البلاد ومن مختلف الاوساط معلنة تأييدها وتضامنها . وامتلأت ساحة الاضراب بالمئات من أهالي اقرث وكفر برعم الذين شاركوا بالاضراب.

وكان واضحا دور الشيوعيين المخلص والنزيه في تأييد الاضراب وفي رعايته . والكتلة الشيوعية تبنت قضية الاضراب في الكنيست . وقام قادة الحزب الشيوعي بزيارة المضربين والوقوف معهم تضامنا وتأييدا . وفرع الحزب الشيوعي في القدس تجند لتحريك الجماهير تأييدا للاضراب. كما أن كلية الطلاب الشيوعيين في جامعة القدس لازمت المضربين وأصدرت منشورا خاصا باللغة العبرية تأييدا الاضراب ووزعته بالوف النسخ .

وعقد حاخام يهودي من القدس صلاة مشتركة مع سيادة المطران ريا اعرابا عن التضامن والتأييد .

وزار سيادة المطران ريا والمضربين ممثلو سفارات أميركا وبريطانيا وفرنسا وحصلوا على معلومات عن القضية .

كما قام وفد من الرهبان والراهبات من مختلف الاديرة بالقدس بزيارة المضربين وأعربوا أمام سيادة المطران ريا عن تأييدهم له ولابناء القريتين وتأييد حقهم بالعودة الى قريتيهم

وخلال أيام الاضراب اجتاحت البلاد من الشمال الى الجنوب حملة اجتماعات شعبية تضامنا وتأييدا . وارسلت عشرات البرقيات والرسائل معلنة عن تأييد الاوساط الشعبية الواسعة لنضال أهالي القريتين في سبيل العودة ، وعن تأييدها لنضال سيادة المطران ريا الشجاع في سبيل عودة المشردين .

## الشيوعيون في الضفة الغربية – بقيـة

التي يقوم بها الصهاينة وعملاؤهم من اجل تثبيط عزيمة شعبنا وحرف نضاله ودفعه الى طريق الاستسلام».

وجاء في البيان : « اليست هذه الصيحات ، التي يطلقها القذافي وغيره من قوى اليمين ، هي نفس الصيحات المنطلقة من تل ابيب والرياض وعمان وطهران » ؟

### من البيان

وصدر بيان الشيوعيين في الضفة الغربية تحت العناوين ( الشعارات ) التالية : « لن ينجح الاعداء في ضرب الصداقة العربية – السوفييتية ! الامبرياليون والصهاينة والرجعيون الخونة يشجعون الحملة ضد السوفييت ! اليمين الرجعي لن ينجح في ستر تخاذله برفع راية العداء للسوفييت والشيوعية ! الجماهير العربية المناضلة تتصدى للدفاع عن سلاح التحالف مع السوفييت » !

وبعد ان يعدد البيان الآثار الايجابية لمحادثات القمة ، وخصوصا اتفاقية منع العدوان ، يقول :

« ان كل وطني مخلص على ارضنا العربية ، وكل مناضل يتحلى ببعد النظر ، لا يمكن ان تغيب عن باله الخدمة الكبرى التي يقدمها الجو الدولي الجديد لنضالنا من اجل دحر عدوان الصهاينة واسيادهم الامبرياليين ، ومن اجل مواصلة النضال في طريق التحرر والتقدم» .

« ولذلك لم يكن صدفة ابدا ان القوى التي عملت بكل طاقتها من اجل الغاء هذه الزيارة وافشالها ، بل ورتبت المظاهرات الاستفزازية ضدها ، كانت قوى الصهيونية المتنفذة في امريكا وقوى دعاة الحرب والاحتكارات العسكرية في الولايات المتحدة » .

### تخـاذل اليمين

وجاء : « ان اليمين العربي ، وبخاصة في مصر ، يقف اليوم عاريا امام الجماهير العربية بعد ان ثبت عجزه في النضال لاسترداد ارضنا المحتلة وللجم غطرسة الصهاينة وتمادي الامبريالية الامريكية في مساندتها لمخططات التوسع الصهيونية .. لقد مضى عام الحسم وايام الضباب . كما افتضحت تماما فعلة اليمين في الصيف الماضي عندما ابعد الخبراء السوفييت من مصر . ويزداد افتضاحه الان لان الاتحاد السوفييتي قد كبل ايدي الامريكان ولم يبق في ايدي المتخاذلين من حجج يبررون بها تملصهم من استخدام القوة ضد العدوان الاسرائيلي . ويزيد من فضيحة المتخاذلين ان الاتحاد السوفييتي يؤكد دائما على حق العرب في استخدام جميع الوسائل من اجل تحرير ارضهم المحتلة بما في ذلك القوة العسكرية . وهو يزودهم بالاسلحة اللازمة لذلك من دفاعية وهجومية على اوسع نطاق » .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع الحسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ، تلفون ٥٢٢٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.



اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – فرع عكا
يدعوكم الى

**اجتماع شعبي**

مع الرفيقة المحامية فليتسيا لانغر والرفيق الشاعر سميح القاسم
حول :

**المحاكم العسكرية وسجون الاحتلال**

يوم الثلاثاء ٧/٢٤ الساعة ٧ مساء في نادي الاخوة بعكا

## العراق في طريقه – بقيـة

وقال : « اود ان اؤكد بهذه المناسبة اننا سنسعى بكل اخلاص وجد الى استكمال الحوار مع الاشقاء في الحزب الديمقراطي الكردستاني لنصل معهم الى اتفاق مماثل . خاصة واننا قطعنا شوطا مهما في طريق المناقشة والحوار » .

### كلمة عزيز محمد

ورد الرفيق عزيز محمد ، الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ، بكلمة باسم الحزب قال فيها .

« اسمحوا لي بهذه المناسبة الهامة ان اشاطركم مشاعر الرضا والسرور بهذا الانجاز الكبير الذي تحقق اليوم نتيجة الجهد المخلص» .

واضاف يقول :

« وفي الحقيقة ان هذه الخطوة التي انجزناها اليوم تتسم بالاهمية التاريخية بالنسبة الى الوضع الذي تعيشه بلادنا والدور الذي سيلعبه تحالفنا في تحقيق تلاحم قوى شعبنا وتعزيز صفوف حركته الوطنية الثورية » .

وقال مخاطبا الرئيس البكر :

« اشاركم ، ايها الرفيق العزيز ، ما اعربتم عنه من ضرورة استئناف مساعينا المشتركة مع الاشقاء في الحزب الديمقراطي الكردستاني ، لاستكمال الحوار والوصول الى جبهة وطيدة وشاملة تتسع ايضا للقوى الديمقراطية والقومية التقدمية التي سيكون لها دورها في الهيئة القيادية للجبهة ونشاطها اللاحق ».

هذا وقد خصصت دور الاذاعة والتلفزيون العراقية برامج خاصة عن هذه المناسبة ، كما تليت البرقيات التي تؤيد الحزبين على خطوتهما هذه .



## كلمـة الاتحـاد – بقيـة

الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، شعب اقرث وكفربرعم ، انما يخدم قضية السلام الاسرائيلي – العربي خدمة كبرى وتاريخية . فالسلام لا يمكن أن يكون الا سلام الشعوب بحق الشعوب .

واذا سألونا ما دليلكم ؟ اكتفينا بالجواب: اقرث وكفربرعم !

## قـداس وجنـاز

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

**يعقوب ناصر خوري شمر**

وذلك يوم السبت الموافق ٧٣/٧/٢١ الساعة ٩ صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة

فآل الفقيد يرجون ان تكون هذه الدعوة خاصة بالاهل والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

# بدء محاكمة العشرة المخطوفين

## المحاكمة مخالفة لانظمة الامم المتحدة

**اللد – باشرت المحكمة العسكرية في اللد يوم الثلاثاء الماضي النظر في قضية العشرة الذين اختطفتهم القوات الاسرائيلية في غزوتها على قرية جوية والجنوب اللبناني ، تلك الغزوة التي شجبها العالم المتحضر ، والجدير بالذكر ان القوات الاسرائيلية اختطفت ١١ شخصا في اثناء الغزوة ، ولكنها لم تقدم الاخير ، لاسباب لا تزال مجهولة .**

واثار اهتمام من شهدوا المحاكمة ان العشرة رفضوا اعطاء اسمائهم الى المحكمة ورفضوا التعاون معها واعلنوا انهم لا يعترفون بالمحكمة وبصلاحيتها .

اما المختطفون فهم طلال زكي خالد الطويل ( من مواليد رفح في سنة ١٩٥٢ ولاجىء في قطر ) ونجاح عبد الرازق الشامري ( سنة ١٩٥٢ عراقي ) وجمال موسى محمد شقيرات ( السواحرة الشرقية ويدرس الشريعة في لبنان ) ومحمود محمد سواطي ( ١٩٤٦، لبناني ) ويوسف عبد الله خليل حسنات (١٩٤٧ اردني) وكاظم عبد الامير ياسين ( ١٩٥٥ لبناني ) وحكمت محمد اسعد زعرور ( ١٩٤٧ لبناني ) وداود محمود علوان الجنادي ( ١٩٤٦ عراقي ) وطارق حسن محمود العبيدي ( ١٩٤٦ عراقي ) اما الحادي عشر الذي لم تقدم ضده لائحة اتهام فهو محمود فرهود احمد ..

ويدافع عنهم المحامون اهرون بركاني ( عينته المحكمة لهذا الغرض ) وفيليتسيا لانجر وعلي رافع .

اما لوائح الاتهام فمقدمة بموجب انظمة الدفاع ( الطوارىء ) ١٩٤٥ ، على ان « المتهمين » كانوا اعضاء منظمات غير شرعية ( فتح والصاعقة والجبهة الشعبية الدمقراطية ) والتدرب على استعمال السلاح في سوريا ولبنان والصين والعراق وقطر وغيرها .

وقال المحامي اهرون بركاني ، في دحضه صلاحية المحكمة ، ان المتهمين لا يجوز محاكمتهم على مخالفات ارتكبوها خارج حدود اسرائيل ، الامر الذي يتعارض مع العرف والقانون الدوليين وانهم في تمرنهم على استعمال السلاح في سوريا ولبنان والعراق وقطر والصين لم يسببوا اي ضرر لدولة اسرائيل ، كما لا يمكن محاكمتهم لانهم جلبوا الى البلاد بالرغم من ارادتهم ، ولم يلق القبض عليهم في الاراضي الاسرائيلية ولا يقيمون فيها .

واستذكر المحامي بركاني قضية خطف ادولف ايخمان ومحاكمته ، فقال ان المذكور لم يحاكم الا بعد ان سويت القضية مع حكومة الارجنتين التي اختطف من اراضيها وان ايخمان المذكور كان من مجرمي الحرب الذين حوكموا غيابيا امام محكمة نيرنبرغ ، وان النازية وجرائمها ادانها العالم اجمع اما المقاومة الفلسطينية فلم يصدر بحقها اية ادانة ، والتهم المستندة الى المتهمين غير معترف بها في القانون الدولي ، تصحيح في قانون العقوبات في ٧٢/٣/٢٨ وذلك بتصحيح البند الثاني الذي خول المحاكم الاسرائيلية ان تحاكم حسب الانظمة الاسرائيلية كل من يقوم في الخارج بعمل يعتبره القانون الاسرائيلي جريمة اذا كان هدفه المس بدولة اسرائيل وامنها وكل طرق اتصالها بالعالم .

واكد الدفاع ان هذا القانون المحلي يخالف القوانين المرعية في العالم ولاسيما القانون الدولي العام الساري في جميع الدول المتحضرة .

### رسائل القراء

## حتى مرور الباص بحاجة الى واسطة !

من المشاكل التي يعاني منها اهالي بيت جن مشكلة الباص . فالباص لا يصل الى القسم الشمالي الذي يشكل اكثر من نصف القرية . وكان العائق الوحيد الذي يمنع وصوله هو زاوية بيت تخص رئيس المجلس المحلي . ولكن هذه الزاوية أزيلت منذ اربع سنوات ومع ذلك لم يصل الباص الى ذلك القسم . وراحت الحكومة التي تسعى جاهدة ، كعادتها ، الى دق اسفين الكراهية والبغضاء بين الاهالي العرب تقول لكل انسان يطالب بوصول الباص : اذا وافق رئيس المجلس على وصوله ، فنحن على استعداد لذلك ! هذا مع العلم ان رئيس المجلس اعلن موافقته وازال الزاوية المذكورة ، وقام برفقة مدير شركة ايجد بتفحص الشارع الممتد حتى شمال القرية . وعمل على ازالة حتى اشجار التين التي كانت في الشارع من جذورها .

واضطر مدير الشركة ان يعد بوصول الباص الى القسم الشمالي من القرية حالا . ولكن حتى الان لم يسمع أهالي ذلك القسم هدير الباص !

ومؤخرا ، وعلى اثر مطالبة الاهلين المتزايدة ، وبعد مضي اربع سنوات ، فطنت الحكومة الى وجود اناس في بيت جن يسيرون على اقدامهم حوالي كيلومترين لكي يسافروا بالباص . فبعثت وفدا عنها الى القرية ، برئاسة نائب وزير المواصلات الشيخ جبر معدي للعمل على حل هذه « المشكلة العويصة » .

وبالطبع فهم الجميع سبب قدوم الشيخ جبر ، فالبلاد على عتبة انتخابات ويريدون ان يوهموا اهل القرية وكان الشيخ جبر سهران على مصالحهم حتى يصوتوا له في الانتخابات . ولكن اهالي بيت جن اوعى من ان يضحك عليهم الشيخ جبر وأسياده وهم يفرقون بين عدوهم وصديقهم .

سهيل قبلان
بيت جن

## استمرار – بقيـة

تقريبا .

هذا ويسود الاوساط المالية الرسمية في اوروبا الغربية القلق من جراء استمرار هبوط سعر الدولار ، في الوقت الذي لا تفعل الحكومة الاميركية شيئا جديا لمنع تدهور مكانته .

## (( دليل المستهلك ))

سيقدم مكتب « بيتر » للدعاية والنشر بادارة غسان فران الذي افتتح حديثا في الناصرة باصدار ملحق تجاري يسمى « دليل المستهلك » هذا الدليل يشابه في موضوعه وتصميمه الدليل التجاري الذي يصدر في اسرائيل ودول كثيرة اخرى والمسمى

(( دفي زهاب ))

الدليل سيصدر مع تبويب لكافة المهن والصناعات والمصالح التجارية وسيشمل اعلانات بشتى الاشكال والاحجام في الوسط العربي وسيطبع باللغة العربية ويوزع مجانا في المناطق العربية في البلاد .

### تهنئـة

تهانينا للصديق المحامي **رفيق جبارين** – من أم الفحم ، بمناسبة فتح مكتبه الجديد في الخضيرة شارع هربرت صموئيل ٦٦ – العمارة الجديدة قرب بنك ديسكونت .

تلفون المكتب ٢٦٩٥٢
تلفون البيت ٢٣٨٢٠ – ٠٦٥
الحزب – ام الفحم